إطار مقترح للتنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية وأثره على الاقتصاد المصري – دراسة مقارنة بين محمية كيب ماى بالولايات المتحدة الامريكية ومحمية نبق بمصر

[٢٣]

رشا أحمد الشربيني[١]– أحمد فؤاد مندور[٢]– مجدي توفيق خليل[٣]– صلاح سلام[٢]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس
٣) كلية العلوم، جامعة عين شمس

المستخلص

بعد الركود السياحي الناتج من نضوب في الموارد وسوء الحالة البيئية وتردي الحالة الاجتماعية والاقتصادية، فقد أشار عدد من خبراء السياحة إلى ضعف نصيب مصر من حركة السياحة الدولية والذي لا يتعد ٠،٥٧ % من جملة السياحة الدولية، والذي أرجعوه في أحد جوانبه إلى ضعف في المنتج السياحي الذي تقدمه مصر للسوق العالمي، والحاجة إلى تطويره، ومن خلال الاستبيان الذي أجرته مجموعة من الخبراء الألمان لأسواق اثنتي عشرة دولة بالنسبة لحركة السياحة إلى مصر شملت ١٤٠ شركة سياحية في هذه الدول، أمكن الخلوص إلى نتيجة هامة وهي ضرورة تطوير المنتج السياحي المصري "منتج سياحي متميز من أجل أسواق سياحية متميزة " كهدف واضح تسعى مصر إلى تحقيقه، لذا تزايدت الجهود والاتجاهات العامة للدولة إلى توجيه العديد من الاستثمارات لصناعة وتنمية السياحة المصرية. وبما أن السياحة المستدامة هي اتجاه يسعى إلى أن تتكامل حركات التنمية في ظل منظومة لها قدرة على استيعاب جميع المدخلات التنموية والتعامل معها بهدف حفظ حق الأجيال القادمة في وجود مصادر للتنمية.

لذلك أصبحت هناك ضرورة لتشريح مفاهيم التنمية والسياحة المستدامة للمحميات الطبيعية لتحقيق الهدف الرئيسى وهو دراسة وتحليل كيفية استفادة الاقتصاد المصرى من تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية وأثرها على الاقتصاد المصري، وكيفية الحفاظ على الموراد البيئية باعتبارها من المقومات الاقتصادية الهامة التي لايمكن الاستغناء عنها، ويعتمد البحث علي المنهج النظري الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي والتطبيقى، من خلال استعراض الدراسات النظرية بهدف الخروج ببعض العلاقات النظرية، من خلال أدوات البحث الكتب والأبحاث والدوريات والتقارير والرسائل العلمية والأوراق البحثية المصرية والعربية والعالمية، ثم الدراسات التحليلية الميدانية وتم إتباع فيها المنهج الاستنباطي، بدراسة وتحليل

عينة مشابهة للمحميات ذات التاثير الايجابى على الاقتصاد المحلى والوطنى الامريكى، وهى محمية كايب ماى التي تم غلقها وتطويرها خلال ٣ سنوات ثم استغلالها بيئيا كنموذج لاستغلال المحميات الطبيعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقييمها مع استخلاص واستنتاج العناصر والمعايير الواجب توفيرها بالمحمية، ومن ثَمَ تحقيق التنمية السياحية المستدامة، ثم الدراسة التطبيقية وتم إتباع فيها المنهج التطبيقي الاستنباطي والذى يقوم على منهج علمي عملي منظم يعتمد على مجموعة من الخطوات حيث يتم تطبيق ما تم استخلاصه من الدراسة النظرية والتحليلية على محمية نبق لكونها من المحميات المغلقة التي تتملك المقومات الاقتصادية البيئية، وتم وضع منهجية لتحليلها، ومنه تم رصد المشكلات والإمكانيات والمحددات والمعوقات الخاصة بالتنمية، ومن ثَمَ وضع نموذج لتحقيق التنمية المستدامة لمحمية نبق يتم فيه تنظيم وتوزيع عناصر الانشطة الاقتصادية البيئية من بيئة مشيدة وأنشطة واستخدامات بما يتوافق مع تحقيق أهداف إنشاء المناطق المحمية، وبما لا يتعارض مع الأهداف الأخرى سواء كانت بيئية أو تاريخية أو ثقافية أو قانونية، ودراسة وتحليل تطبيقه على المحمية ومقارنته بالوضع القائم في مصر، بهدف تطبيق النتائج على المحميات الطبيعية من خلال تحليل النتائج ومن اهمها المحددات المختلفة للتنمية المستدامة، ومعايير التنمية المستدامة للمحميات المصرية، وتنمية دور المحميات في التنمية المستدامة. والتوصيات على مستوى استغلال ارض المحمية والأنشطة الترفيهية والبحوث المستقبلية.

كلمات مفتاحية: التنمية الاقتصادية المستدامة – المحميات الطبيعية – محمية كايب ماى – محمية نبق.

المقدمة

بالرغم من الإمكانيات الاقتصادية السياحية المتفردة والمتنوعة للمحميات الطبيعية المصرية، والتي كان من المتوقع أن تضع مصر على قمة الهرم السياحي عالمياً، سواء فيما يتعلق بعدد السائحين او الإيرادات السياحية (المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس، تقرير تنافسية السياحة والسفر، وتحليل المنظمة العربية للسياحة، مايو ٢٠١٥)، إلا أن القطاع الاقتصادى السياحي المصري يواجه العديد من التحديات ومنها مناطق المحميات التي تعانى من قصور شديد في النواحي الاقتصادية سواء فيما يتعلق بتوزيع الأنشطة والاستخدامات داخل هذه المناطق، ووضع اشتراطات التنمية لكل منطقة حسب خصائصها و طبيعتها. ويرجع هذا إلي غياب دور الاقتصادى لتحقيق التنمية المستدامة بالهيئات والمؤسسات المسئولة عن وضع مخططات لتنمية المناطق الطبيعية، لتعمل علي إيجاد التوازن بين تحقيق أهداف حماية البيئة الطبيعية وأهداف التنمية ،حيث تطورت فكرة المحمية الطبيعية من الرغبة فى توفير مظلة

الحماية البحتة للبيئة الطبيعية الى الحماية التى تحقق اوجه استفادة متعددة، الامر الذى يتيح مجالاً لأنشطة اقتصادية فضلا عن المجالات التقليدية الرامية لحماية الأنواع ومجالات الدراسات المتعلقة بها. ولأهمية الأنشطة الاقتصادية فى تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية، كان لابد أن نتناول بالنقاش والتحليل وجهات النظر المختلفة، والمتباينة حيال تعريف مفهوم التنمية المستدامة، وأهم الاتجاهات الرئيسية فى الانشطة الاقتصادية البيئية ضمن نموذج التنمية المستدامة والمحميات الطبيعية، وذلك من خلال دراسة احد المحميات الامريكية التى تتميز بتحقيق دخل ومقارنتها بأحد المحميات الطبيعية المصرية، لبيان كيفية استفادة الاقتصاد المصرى من تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية، لذلك من الأهمية اعداد نظام لتحقيق التنمية المستدامة، يتم فيه تنظيم وتوزيع عناصر الانشطة الاقتصادية البيئية من بيئة مشيدة وأنشطة واستخدامات بما يتوافق مع تحقيق أهداف إنشاء المناطق المحمية، وبما لا يتعارض مع الأهداف الأخرى. وأخيرا نختم هذه الدراسة بالتأكيد على أن التنمية المستدامة أصبحت ضرورة ملحه لبقاء الإنسان والبيئة (سمنار الاقتصادي: سياحة مصر هل تنقذها السياحة الحديثة؟ الأهرام الاقتصادي، عدد ١٣٦٦، ص٤٤-٤٦)، وأن انجازها يتطلب حدوث تغييرات جذرية في مجالات التفكير والبناءات الاقتصادية والاجتماعية، وأنماط الاستهلاك والإنتاج. حتى لا تتعدى الأنشطة البشرية على المناطق الطبيعية الهامة بالمحمية وما يترتب عليه من تداعيات في الأنظمة البيئية الموجودة بها، وفقدان المنطقة لمواردها الطبيعية الهامة والتي دعت الضرورة لحمايتها.

مشكلة البحث

تكمن المشكلة الرئيسية للبحث في احتلال مصر لترتيب متأخر في المؤشرات العالمية والعربية السياحية، ليس ذلك فحسب بل وتراجعها في الترتيب العالمي والعربي سياحياً، حيث كشف تقرير "المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس" لعام ٢٠١٥ بعنوان "تنافسية السياحة والسفر" أن مصر تحتل المرتبة ٨٣ عالمياً من ١٤١ دولة (المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس، تقرير تنافسية السياحة والسفر وتحليل المنظمة العربية للسياحة، مايو ٢٠١٥)، وذلك يعد تراجعاً كبيراً مقارنة بتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١١ حيث كشف التقرير أن

مصر تحتل المرتبة ٧٥ عالمياً من ١٣٩ دولة (المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس، تقرير تنافسية السياحة والسفر وتحليل المنظمة العربية للسياحة، مايو ٢٠١١)، فهذه التقارير العالمية ونتائجها تؤكد بما لا شك فيه على وجود فجوة بين الإمكانيات المتاحة التي حبا الله مصر بها والترتيب الدولي لمصر، فعلى الرغم من وجود عدد كبير من المميزات التنافسية لمصر وما لديها من مقومات وموارد سياحية، إلا أن مصر لم تحقق مرتبة متقدمة. وإن الدفع بحركة الاستثمار السياحي يعد من المحاور الأساسية للتنمية الاقتصادية وتعتبر من المصادر الأساسية للدخل القومي، ومن الأنشطة التي تستوعب أعداداً كبيرة من العمالة بالإضافة إلى التنمية الاجتماعية المصاحبة لها.

وبالرغم من امتلاك مصر لمقومات سياحية إلا أن الكثير منها لا يصل للعالم الخارجي، وتتلخص الصورة الذهنية لمصر في الخارج على الأثار الفرعونية وذلك نتيجة أنه لا يتم التسويق لهذا التنوع في الأنماط السياحية المختلفة بصورة تحقق السياحة المستدامة، وينتج عن ذلك هدر للعديد من فرص التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي خاصة الأجنبي.

وتتمثل المشكلة الرئيسية في أنه رغم تنوع وتعدد المناطق السياحية ومنها المحميات الطبيعية بالدولة المصرية، إلا ان المحميات الطبيعية المصرية لاتحقق التنمية الاقتصادية المستدامة وغير ذات تاثير على الاقتصاد المصرى .حيث كان هناك، ولا يزال، صراع بين العناصر الثلاثة التي تؤلف معا مفهوم الاستدامة؛ الصراع الذي قد يكون من الصعب التغلب عليه. غالبا عندما يكون هناك حاجة للتنمية الاقتصادية في الجهة السياحية (خاصة المحميات الطبيعية)، وذلك لأن السكان المحليين يرغبون فى العمل بالسياحة لحاجتهم الى زيادة الدخل لتكون قادرة على جعل حياتهم مناسبة واستمرار البقاء في الجهة السياحية. ولكن من خلال جلب مزيد من السياح إلى الجهة السياحية، يتم تغيير بنيتها الاجتماعية والثقافية سواء من جانب السياح او الوافدين للعمل او الأنشطة الاقتصادية غير المستدامة في الجهة مما يؤدى لكثير من الآثار البيئية. ومن خلال الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية للباحثين التي توضح النمو السريع في قطاع السياحة والذي ينظر اليه على انه تطور للسياحة الجماعية، ولكن التي لا يمكن ان تتحملها البيئة، لما فى ذلك من استمرار النمو الشريطى السريع لمدينة شرم الشيخ من هضبة ام السيد الى خليج نعمة الى خليج القرش الى راس نصرانى حيث

مطار المدينة ثم الى محمية نبق، مما أدى لتعدى الأنشطة البشرية على الحد الجنوبى للمحمية.

تحديد المشكلة: الوضع الحالى سيؤدى الى تدهور الوضع البيئى بمحمية نبق لذا كان لابد من دراسة محمية مشابهة تدر عائد فى احد الدول المتقدمة فى ادارة المحميات الطبيعية مثل الولايات المتحدة الامريكية والاستفادة من هذه المقارنة فى تحقيق الاقتصاد المصرى للتنمية المستدامة للمحمية بدلا من خسارة قيمتها، حتى لا يحدث مثلما حدث بالغردقة حيث يهتم الآن المنتجين السياحيين بالعوامل البيئية من أجل جذب السياح للعودة الى وجهتهم. بسبب ما حدث من تآكل الشعاب المرجانية سواء بالبناء عليها او اهمال القدرة على التحمل لها خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ٢٠١٥، مما أدى بالرغم من زيادة عدد السياح وزيادة الغرف الفندقية، إلى انخفاض في عدد الليالى السياحية التى يقضيها السياح وانخفاض فى الايرادات السياحية، وولجوئهم الى مناطق اخرى سياحية جنوب الغردقة مثل مرسى علم والمناطق التى ما زالت بكر.

أسئلة البحث

يناقش البحث بعض الموضوعات التي يمكن صياغتها في صورة مجموعة من الأسئلة التي يحاول البحث أن يوضح أبعادها وإجاباتها:

سؤال جوهري: "ما إمكانية ان يستفيد الاقتصاد المصرى من تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية مثلما حققت المحميات الطبيعية الامريكية للاقتصاد الامريكى؟"

ومجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما العناصر الاقتصادية المحققة للتنمية المستدامة بالمحميات الطبيعية؟
- ما الوسائل والاساليب والطرق التى من خلالها تحقق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية؟
- والأنماط السياحية التي تخلق مناطق طبيعية أكثر تفضيلاً لدى السائحين؟
- ما التنمية السياحية المستدامة في المناطق الطبيعية وما هي تحدياتها؟
- ما المبادئ العامة الأساسية المُحَقِقَة للتنمية السياحة المستدامة وكيفية قياس مدى تطورها؟

- ما الأساليب الحالية المتبعة لتحقيق تنمية بيئية في المناطق الطبيعية؟
- هل للمجتمع المدني دور في مشروعات التنمية البيئية في المناطق الطبيعية؟

أهمية البحث

التعرف على اشتراطات التنمية المستدامة للمناطق المحمية لأعداد نظام للتنمية المستدامة لها، يتم فيه تنظيم توزيع عناصر التنمية المستدامة من بيئة مشيدة وبنية اساسية وانشطة واستخدامات بما يتوافق مع تحقيق أهداف إنشاء المناطق المحمية، وبما لا يتعارض مع الأهداف الاخرى، لزيادة أاثيرها على الاقتصاد المحلى والاقليمى والوطنى.

الأهمية على المستوى القومي: تدعيم المكانة السياحية لمصر دولياً. وجذب الاستثمار الدولي الناتج عن خلق عناصر جاذبة للسياح في مختلف أنحاء العالم.

الأهمية على المستوى المحلي: تنشيط السياحة الداخلية والعالمية في مصر وزيادة الدخل القومي بمعدل كبير. زيادة فرص العمل التي تخلق ارتقاء اجتماعي واقتصادي وثقافي في المجتمع المصري.

الأهمية العلمية: لكونه محاولة لإيجاد دراسة تفصيلية وتحليلية تتناول كيفية وضع خطط وبرامج التنمية المستدامة وادارة المحميات الطبيعية في مصر اقتصاديا، لمعرفة الأسباب والمعوقات القائمة وراء ذلك، لفتح الأفاق لتصور المعالجات اللازمة لوقف تلك السلبية والحد منها.لأن الأنشطة الاقتصادية لهذه المناطق يجب أن تخضع في الأساس إلى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة، والتي تعتمد على أسس علمية مدروسة تضمن أن تبقى التنمية الاقتصادية متناسقة ومتناغمة ضمن هيكل المحمية وخالية من التشوهات، وإلى نتائج اقتصادية تتناسب مع طبيعة المحمية.

الأهمية التطبيقية: ان معرفة القوانين والتشريعات والعادات الاجتماعية والمتطلبات البيئية والمؤثرات السياسية والاقتصادية الخاصة ببيئة المحميات الطبيعية في مصر، توصلنا إلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء عدم استغلالها، بالرغم من أن مساحة المحميات الطبيعية في مصر تبلغ حوالي ٨% ويبلغ مساحة الجزء المأهول بالسكان حوالي ٥% من إجمالي المساحة الكلية. ويلاحظ أن معظم الدراسات والرسائل العلمية تتناول الجزء المأهول بالسكان وأهملت

الجزء الخاص بالمحميات الطبيعية فكان الاتجاه نحو دراسته لكي يلقي مزيد من الضوء على الأفكار المختلفة التي تتعلق بتنمية وحماية المناطق الطبيعية اقتصاديا.

الموضوعية: وتوضح الجهات المستفيدة ربط اهمية البحث بمشكلة البحث حيث تشرع وزارة البيئة فى دراسة انشاء هيئة اقتصادية لتنمية المحميات الطبيعية.

المساهمة فى مجال البحث من حيث امكانية التطبيق – النموذج لأن استخدام المحميات لتحقيق عائد اقتصادي يساعد على تنمية المنطقة المحيطة بها اقتصاديا.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسى في دراسة وتحليل كيفية استفادة الاقتصاد المصرى من تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية من خلال دراسة مقارنة بين محمية كايب ماى بالولايات المتحدة الامريكية ومحمية نبق بجمهورية مصر العربية. لذا تهدف الدراسة البحثية الى صياغة اطار هيكلى من خلال تقديم منهج علمي للعناصر الاقتصادية بالمحميات الطبيعية، يسمح باستغلال المحمية وتنميتها تنمية مستدامة متكاملة، تتحدد فيه سياسات وأسس التعامل مع المناطق المحمية وتنميتها اقتصاديا، حتى يمكن أن توفر موارد تتيح لها سبل الحماية والنمو، بوضع نموذج اقتصادى يسمح باستغلال المحمية، وتطبيق الاساليب المستخدمة لتحقيق هذه التنمية فى بعض المحميات العالمية، من خلال إيجاد نوع من التوازن بين تحقيق أهداف حماية البيئة الطبيعية واستيعاب وتنظيم وتقنين لعناصر التنمية المستدامة، التي يمكن السماح بتواجدها في هذه المناطق.

ويتحقق هذا الهدف من خلال بعض الأهداف المساعدة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التوصل إلى أهم العناصر الجاذبة للسياح، واستهداف فئات وشرائح كبيرة السياح.
- دراسة حركة التنمية السياحية المستدامة في المنطقة ومدى أهميتها.
- تحقيق فهم شامل لعناصر التنمية المستدامة وكيفية تحقيقها والوصول إليها.
- أهمية الإلمام بالامكانيات الاقتصادية للمناطق الطبيعية المصرية لتطويرها والاستفادة بها.
- دراسة مدى امكانية تطبيق التنمية المستدامة في مصر ومدى أثرها على السياحة المصرية والارتقاء بها وإعادتها بنشاط غير مسبوق.

الدراسات السابقة

عند استقراء الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة السياحة البيئية والمحميات الطبيعية والتنمية المستدامة، وجد أنه لا توجد دراسات تناولت هذا الموضوع بمصر، لأن فرضية البحث المقترحة تعتبر خطوة اكثر تطورا تحتاج الى مواكبة تشريعية تتعدى المنظور القانونى الحالى الذى يقف عند حدود حماية البيئة الطبيعية وذلك مسايرة للتطور الجارى على المستوى الدولى الذى امتد الى بعض الاقطار العربية التى انشات مناطق محمية ذات بعد تخطيطى بيئى ذو مردود اقتصادى وعلى وجه الخصوص المرتبط بالسياحة البيئية وهو الأمر الذى لا زال مفتقدا فى مصر رغم التنوع الطبيعى المتميز فى مصر.

نتائج الدراسات السابقة: قام الباحثين بدراسة موضوعات لها علاقة بموضوع البحث:

الموضوع الأول: بيان مدى أهمية المحميات الطبيعية اقتصادياً: دراسة نظام الولايات المتحدة فى الحديقة الوطنية وهو أحد الأصول الاقتصادية المعرضة للخطر. بالرغم من ان الحدائق الوطنية الامريكية تدعم ١٣,٣ مليار دولار من الانشطة في القطاع الخاص المحلي والانشطة الاقتصادية الفيدرالية و٢٦٧،٠٠٠ وظيفة في القطاع الخاص، والحدائق الوطنية الامريكية تجذب الشركات والأفراد على المنطقة المحلية المحيطة، مما أدى إلى النمو الاقتصادي في المناطق القريبة من الحدائق ،ويبلغ زيادة النمو في المتوسط من ١ في المائة سنويا على مستوى الولاية، وهو من أكبر المعدلات على مدى العقود الثلاثة الماضية، والحدائق الوطنية الامريكية تولد أكثر من أربعة دولارات في القيمة للجمهور مقابل كل دولار يستثمر فيها من الضرائب الحكومية. قيمة الناتج (١٠,١ مليار دولار) وقيمة التكلفة على دافعي الضرائب (٢,٦ مليار دولار). وتجد أن مواقع مثل أكاديا الحديقة الوطنية ونقطة رييس الساحلية الوطنية تولد أكثر من ١٤ أضعاف القيمة الاقتصادية للجمهور مقارنة بميزانياتها السنوية. ولا تتجاوز النفقات فى الميزانية السنوية الفوائد الاقتصادية الناتجة عن الجمهور. وهذه التقديرات متحفظة القيمة بسبب القيود على أساليب التقييم.

فوائد الحدائق الوطنية كثيرة وتمتد إلى ما بعد القيم الاقتصادية. وللاستدلال على الأهمية الاقتصادية للمتنزهات الوطنية يتطلب استخدام ثلاثة أساليب مختلفة، كل منها ينير وجهة نظر مختلفة:

- استخدم تحليل التكاليف والفوائد لدراسة الفوائد الاقتصادية الوطنية للنظام النسبي لتكلفة حديقة لدافعي الضرائب. حيث تولد الحدائق الوطنية مجموعة واسعة من القيم الأخرى مثل: خدمات النظام الإيكولوجي مثل توفير الهواء النظيف والمياه؛ حفظ التنوع البيولوجي والبحوث العلمية، والتعليم، والقيم الثقافية والروحية. وهي تشمل أيضا استخدام القيم السلبية مثل حفظ كنوز الامة الطبيعية والتاريخية.
- تحليل الأثر الاقتصادي بالاضافة لما سبق تولد ٧,٥ مليار دولار في الأجور والأرباح هذا يعكس التأثيرات المحلية الاقتصادية للحديقة المتصلة بالسياحة. وتحليل الأثر الاقتصادي يوفر تقديرا لمستوى النشاط الاقتصادي من حيث المبيعات والوظائف والأجور والأرباح وتعتبر مؤشر إلى الاستثمار العام. وفي حالة المتنزهات الوطنية، ينفق الزوار المال على السفر، والسكن، والغذاء، وغيرها من السلع والخدمات، والواقع، لا يقتصر على هذه المعاملات مباشرة القابلة للقياس الكمي، لذلك توجد الآثار غير المباشرة والنفقات السياحية من خلال تموج الاقتصاد. وبعبارة أخرى، ينفق الدخل المكتسب في قطاع السياحة محليا على السلع والخدمات الأخرى، من خلال توليد المزيد من المبيعات، الوظائف، والدخل والأرباح وأمور السفر وطرق السفر. وكذلك المعدات وغيرها من السلع المشتراة لزيارة المحمية.
- قياس النمو الاقتصادي في المناطق حول الحدائق الوطنية. تلخص هذه الدراسة إجراء تحليلات أجراها باحثون في جامعة ولاية ميشيغان لدائرة الحدائق الوطنية باستخدام نموذج الجيل المالى ٢ (MGM2) ويقارن هذا التقرير مختلف مؤشرات النمو الاقتصادي في المناطق القريبة من الحدائق إلى جميع المناطق الأخرى. ويبين الأثر التراكمي للنشاط الاقتصادي، ويمكن قياسه بمجموعة متنوعة من الطرق، بما في ذلك التغيرات في عدد السكان، وعدد من الوظائف والدخل للفرد الواحد، والأرباح لكل وظيفة. ومقارنة هذه المؤشرات للمناطق القريبة من الحدائق الوطنية والمناطق البعيدة عنها يتيح لنا استخلاص استنتاجات حول دور الحدائق كمحركات للنمو الاقتصادي. وهذه التحليلات تناولت السكان، والعمالة، ونصيب الفرد من الدخل على مستوى الولاية، وقد تجاوزت المعدلات

بمعدل ١% سنويا على مدى العقود الثلاثة الماضية ومن أجل إجراء هذا التحليل، فإننا نعتمد على قاعدة بيانات التي وضعها معهد سونوران لمكتب الولايات المتحدة لإدارة الأراضي. هذه البيانات تظهر بوضوح أن معدلات النمو في المقاطعات حول الحدائق تفوق المعدلات على مستوى الولاية. وهذا دليل آخر على أن الحدائق الوطنية ذات الأهمية الاقتصادية، إن لم تكن من محركات النمو الاقتصادي. و يمكن أن يؤدى الفشل في إدارة المتنزهات بشكل صحيح إلى تدهور وسائل الراحة التي تدفع هذا النمو. ويضع هذه الأصول العامة للخطر. ولا يجب ان ننظر فقط للمنافع الناشئة عن الاستخدام المباشر من قبل الزوار للترفيه بالحديقة. وهذا الأسلوب هو ما تم تطبيقه في البحث.

الموضوع الثاني: نظام المناطق المحمية: المناطق المحمية التى تعمل على توفير الخدمات البيئية التي تقوم عليها التنمية المستدامة. مثل هذه المناطق تقوم بدور محوري في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية الثالثة وتنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، في الفترة الماضية وقعت عددا من الأحداث ذات تأثير كبير على المناطق المحمية في الساحة العالمية. اشترك كل من IUCN العالمية وادارة الحدائق بالكونغرس الامريكى (WPC) في عام ٢٠١٣ مع حوالي ٣٠٠٠ مشارك من ١٦٠ دولة وتبنت اتجاه دراسة تنوع المناطق المحمية. وعقد مؤتمر ضم القيادات السياسية، وأولئك الذين يعملون في وكالات المناطق المحمية، والمنظمات غير الحكومية، ومجموعات السكان الأصليين، وركز المؤتمر الاهتمام العالمي على المناطق المحمية، وتوليد الطاقة المتجددة ودعم العمل في المستقبل. وأنتجت WPC أيضا مجموعة واسعة من النواتج التقنية التي لا تزال تشكل سياسة المناطق المحمية العالمية. وفي فبراير ٢٠١٤ عقدت اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) الذي اعتمد في مؤتمرها برنامج شامل الأطراف، ووضع جدول زمني للخطط المستهدفة التى تهدف إلى معالجة التزامات الأطراف بشأن المناطق المحمية بموجب الاتفاقية.وقد تأثر بشدة برنامج المناطق المحمية (PAPoW) من نتائج WPC التي ساعدت على صياغة سلسلة طموحة وبعيدة النظر من الإجراءات للمناطق المحمية. بعد النجاحات التي حققتها WPC واتفاقية التنوع البيولوجي، ولم يكن هناك وقت أفضل، سياسيا وبرمجيا، للاستثمار في إجراءات أقوى لإدارة المناطق المحمية، وإنشائها والترويج لها. ومن نتائج مؤتمرديربان وضع خارطة طريق

للعمل IUCN في المستقبل في هذا المجال. وهذه الوثيقة مشروع يهدف لتوجيه العمل في المستقبل IUCN بشأن المناطق المحمية، مع التركيز على عقد الدورات الخاصة بالبرنامج. حيث يحدد التحديات الرئيسية والفرص المتاحة لتعزيز هذا المجال من العمل وتحديد جدول الأعمال العالمي المرتبط مع الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف مؤتمر القمة العالمي. وتشمل الوثيقة موضوعين: أولا، أن المناطق المحمية ليست غاية في حد ذاتها، بل يجب أن تكون وسيلة لتحسين رفاه الإنسان، وبصفة خاصة، يجب أن تسهم في التخفيف من حدة الفقر وسبل العيش المستدامة، وثانيا تكامل الشراكات على جميع المستويات ضرورة للحفاظ على دور المناطق المحمية في القرن ٢١.

منهجية البحث

أولاً: نوع البحث: يعتمد البحث علي المنهج النظري التحليلي الاستقرائي، واستعراض الدراسات النظرية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة وسوف يقوم الباحثون بدراسة وعرض وتحليل نموذج لاستغلال المحميات الطبيعية في الولايات المتحدة الأمريكية ومقارنتها بالوضع القائم في مصر، بهدف الخروج ببعض العلاقات النظرية، ثم الدراسات الميدانية والتي تقوم على منهج علمي عملي تطبيقي منظم يعتمد على مجموعة من الخطوات بهدف تطبيق التحليل على محمية نبق واستخلاص النتائج وعليه يأخذ البحث المراحل الآتية:

الدراسة النظرية وتم اتباع فيها المنهج الاستقرائى:

- **مرحلة الاستقراء:** وذلك للوقوف علي بعض التعاريف والمفاهيم الأساسية للتعرف علي الجوانب المختلفة لأفكار حماية المناطق الطبيعية وتطورها. إضافة إلى محاولة توضيح الوضع المحلي وأوجه القصور والخلل في التجربة المحلية في حماية المناطق الطبيعية.
- **مرحلة التحليل:** من خلال عرض ومناقشة الأساليب والأسس النظرية المختلفة للتعامل العناصر الاقتصادية ومنها السياحة البيئية لتنمية المناطق المحمية.
- **مرحلة الاستنتاج:** وتعني بمحاولة استخلاص إطار عام آو مجموعة من الخطوات الإرشادية التي ينبغي إتباعها للتعامل مع التنمية المستدامة للمناطق المحمية اقتصاديا.

حيث إننا نحاول بناء مبادئ ونظريات عامة بواسطة جمع المعلومات الجزئية وتحليلها وربطها مع بعضها البعض،

الدراسة التحليلية وتم فبها اتباع المنهج الاستنباطى: وهو يشمل على دراسة وتحليل تجربة عالمية لمحمية تعتمد التنمية المستدامة، وتوثر تاثير ايجابى على الاقتصاد المحلى والاقليمى والوطنى، لتحقيق التنمية المستدامة وتقييمها مع استخلاص واستناج العناصر والمعايير الواجب توفيرها لخلق تنمية مستدامة مميزة، ومن ثم تحقيق تاثير ايجابى على الاقتصاد، وشملت الدراسة تحليل تجربة محمية كايب ماى بولاية نيو جيرسى بالولايات الامريكية المتحدة كنموذج لدولة عالمية، قامت بالتطوير خلال ثلاث سنوات، وللاسف لم نجد نموذج لمحميات في دول عربية او افريقية. من خلال مرحلتين:

المرحلة الاولى: الدراسات الميدانية:

- رصد وتوثيق لمنطقة الدراسة للإلمام بكل الجوانب التي تساهم في التحليل والتقييم.
- تحليل وتقييم الرصد الميداني السابق لمحمية نبق بجنوب سيناء.
- الخروج بتوصيات يسهل توظيفها لتحقيق هدف الدراسة الميدانية والبحث.

المرحلة الثانية: نماذج المقارنة: عرض نموذج إدارة المحميات الطبيعية في الولايات المتحدة ومقارنتها بالنموذج المصري.

وبتطبيق ما سبق دراسة الجزء التحليلي تمت فيه دراسة التنمية المستدامة بمحمية كيب ماى ودراسة التأثير على الاقتصاد الامريكى من خلال عدة نقاط: أولاها المقومات الطبيعية للإنتاج الاقتصادى لمحمية كايب ماى، والثانى دراسة المقومات البشرية للانتاج الأقتصادى لمحمية كايب ماى، والثالث المقومات الاقتصادية للانتاج الأقتصادى لمحمية كايب ماى، والمبحث الرابع القيمة الاقتصادية للبيئة والموارد البيئية لمحمية كايب ماى وخامسها دراسة التأثير على الاقتصاد الامريكى من المحمية.

ثم دراسة المبحث الثانى وهو دراسة التنمية المستدامة لمحمية نبق بمحميات سيناء ودراسة التأثير على الاقتصاد المصرى من خلال عدة نقاط أولاها المقومات الطبيعية للإنتاج الأقتصادى لمحمية نبق؛ والثانى المقومات البشرية للانتاج الأقتصادى لمحمية نبق؛ والثالث

المقومات الاقتصادية للانتاج الأقتصادى لمحمية نبق؛ والرابع القيمة الاقتصادية للبيئة والموارد البيئية لمحمية نبق؛ وخامسها دراسة التأثير على الاقتصاد المصري من محمية نبق.

الدراسة التطبيقية: تم اتباع فيها المنهج التطبيقى الاستنباطى من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: أدوات البحث: سوف يدرس الباحثون استخدام السياحة البيئية للتحقيق التنمية المستدامة المحميات الطبيعية.

المرحلة الثانية: مجالات البحث:

المجال المكاني: اختير المجال المكاني للبحث بدراسة محمية نبق بجنوب سيناء، وفيهما يتم تطبيق ما تم استخلاصه من الدراسة النظرية والتحليلية على منطقة الدراسة محمية نبق بجنوب سيناء بمصر، وتم وضع منهجية لتحليل المنطقة المختارة للدراسة، ومنها تم رصد المشكلات والامكانيات والمحددات والمعوقات الخاصة بالتنمية المستدامة لمحمية نبق، ومن ثم وضع تصور لتحقيق التنمية المستدامة لزيادة تاثيرها على الاقتصاد المحلى (محافظة حنوب سيناء ومدينة نبق)، والاقليمى (إقليم سيناء والبحر الأحمر) والوطنى لجمهورية مصر العربية.

ودراسة المبحث الثالث الجزء التطبيقي والنتائج والتوصيات تمت فيه دراسة التنمية المستدامة لمحمية نبق من خلال أولاها نموذج التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية والثانى تطبيق النموذج على محمية نبق، والثالث دراسة تأثير النموذج على محمية نبق، والرابع اشتراطات ومعايير التعامل مع المناطق الفرعية. ثم دراسة النتائج من خلال عدة نقاط أولاها المحدادت المختلفة للتنمية المستدامة، والثانى معايير التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية، والثالث تنمية دور المحميات في التنمية المستدامة. ثم دراسة الخروج بالتوصيات من خلال عدة نقاط أولاها مستوى استغلال الارض للمحمية، والثانى مستوى الأنشطة الترفيهية، والثالث مستوى الدراسات والبحوث المستقبلية.

أدوات البحث

المبحث الأول دراسة التنمية المستدامة بمحمية كيب ماى ودراسة التأثير على الاقتصاد الامريكى:

أولا: المقومات الطبيعية للإنتاج الاقتصادى

- **العلاقات المكانية:** تقع منطقة الدراسة في مجتمع ساحلي في مقاطعة كايب ماي بولاية نيو جيرسي على طول ساحل المحيط الأطلسي. داخل حدود مقاطعة فيلادلفيا، ويحيط بها المحيط الأطلسي من الشرق والجنوب، وخليج ديلاوير في الغرب، والمقاطعة الأطلسية في الشمال. أن موقع محمية كيب ماى يحقق لها العديد من الفرص، وذلك لقربها من المراكز السكانية الرئيسية، ومناطق الجذب للزوار فى منطقة وسط الأطلسى، حيث أنها تقع على بعد حوالي ١٥٠ ميل جنوب مدينة نيويورك، و١٦٠ ميل شمال بالتيمور، و١٩٤ ميل شمال واشنطن العاصمة. انظر خريطة موقع المحمية للولايات الامريكية.
- **توزيع اليابس والماء:** وتغطي المحمية ٢٨٢ فدان، وتتكون مساحة الأراضي الصالحة للاستخدام مع ما يقرب من ٦٠٪ والباقي سهول فيضية، وأن أى تطوير مستقبلى لن يطال الإ ما يقارب ١٨ فدان فقط وذلك بهدف الحفاظ على الأراضى الحساسة بيئياً فى تلك المنطقة.
- **مظاهر السطح Relief:** المحمية الطبيعية مليئة بالكثبان الرملية، والأراضي الرطبة بالمياه العذبة، والمروج، والبرك، وميل كامل من الشاطئ المحمي. وتوفر نظام الدروب للزائرين فرص مشاهدة الحياة البرية في الأراضي الرطبة وعلى الشاطئ غير المتطور النادر الحدوث على ساحل المحيط شديد التطور. وأهم ما يميز الساحل الشواطئ الرملية البيضاء الواسعة. والأراضى الرطبة التى تشكل الجزء الأكبر من المحمية تساعد على

تخزين المياة والتحكم فى الجريان السطحى لها، وعلى الحفاظ على الحياة البرية، وهى تشكل خط حماية للشاطئ والذى يجب السعى للحفاظ علية لما يشكلة من قيمة.

- **المناخ Climate:** تتمتع كايب ماي بمناخ شبه استوائي رطب (Cfa)، نموذجي في ولاية نيو جيرسي الساحلية، مع صيف حار ورطب وشتاء معتدل إلى بارد.
- **التربة Soil:** جميع المواد الجيولوجية المكشوفة على السطح هي عبارة عن رواسب غير مجمعة، ترتكز على تشكيل مركب يتكون من رواسب من الرمل والحصى المهيمن مع كميات صغيرة من الطمي والطين. الحصوات الطينية بالقرب من السطح قد تكون نادرة. تتراوح سماكة تكوين الرأس الرملي من بضعة أقدام إلى ١٣٠ قدمًا.
- **النبات الطبيعى Natural Vegetation**: يوجد المستنقع الوردي وهو فرد فريد من أفراد أسرة الزنبق يقع في القائمة الفيدرالية للحيوانات والنباتات المعرضة للخطر والمهددة، كما يحدث في ٣٤ نوعًا نباتيًا مُدرجًا في الولاية.
- **الحيوان الطبيعى Natural animals**: تعمل المحمية كقمع للطيور المهاجرة على طول طريق المحيط الأطلسي. توفر الأراضي المحمية هنا البحث عن موائل للطيور والراحة فيها قبل عبور خليج ديلاوير.

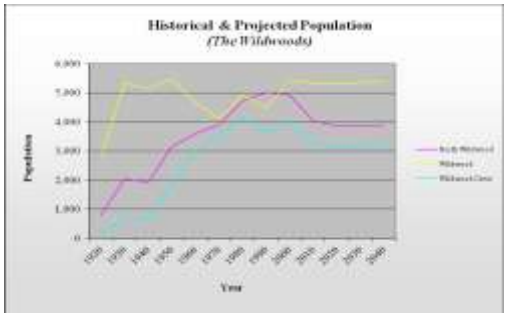

ثانياً: المقومات البشرية للانتاج الاقتصادي:

- **المقومات الاجتماعية:**

السكان: ازداد عدد سكان العديد من المجتمعات الساحلية على مدار الاعوام لزيادة المواليد، وللتقاعد اغلب المواطنين بهذه المجتمعات الساحلية مما أدى لزيادة تطوير المساكن، وشهدت المدن المحيطة بالمحمية نمو كبير في السكان في معظم عقود القرن العشرين. مثلما موضح بالرسم البيانى. وانخفض السكان على مدار السنة بشكل طفيف في جميع الثلاث مدن خلال السنوات الأولى من القرن

الحادي والعشرين. المصدر: إدارة تخطيط مقاطعة كيب ماي. الرسم البيانى يوضح تطور عدد السكان لمدينة كايب ماى.

الكثافة السكانية: تتميز المناطق الثلاث المحيطة بالمحمية بكثافة مأهولة بالسكان ٤٠٩٦ شخص لكل ميل مربع. مع استقبال اعداد من المصطافين، ويزيد عدد السكان خلال الصيف كما هو مبين في الرسم البيانى، حيث هذه المناطق وجهات شعبية للسياح يبحثون عن حمامات الشمس والرياضات المائية بين الأنشطة الترفيهية الأخرى. المصدر: إدارة تخطيط مقاطعة كيب ماي. الرسم البيانى يوضح عدد السكان خلال الصيف والشتاء لمدينة كايب ماى.

زيادة السكان: ولقد شهدت المحمية نمو كبير للسكان فى معظم القرن العشرين وكانت أكبر زيادة للسكان فى العقد بين ١٩٢٠ و١٩٣٠ ولقد شهدت انخفاضا حادا فى عدد السكان خلال الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٧٠ ثم ارتفع عدد السكان حتى عام ١٩٨٠ ثم تراجع مرة اخرى حتى عام ١٩٩٠ وارتفع خلال عام ٢٠٠٠ تقريبا، نفس مستوى زيادة السكان فى عام ١٩٥٠.

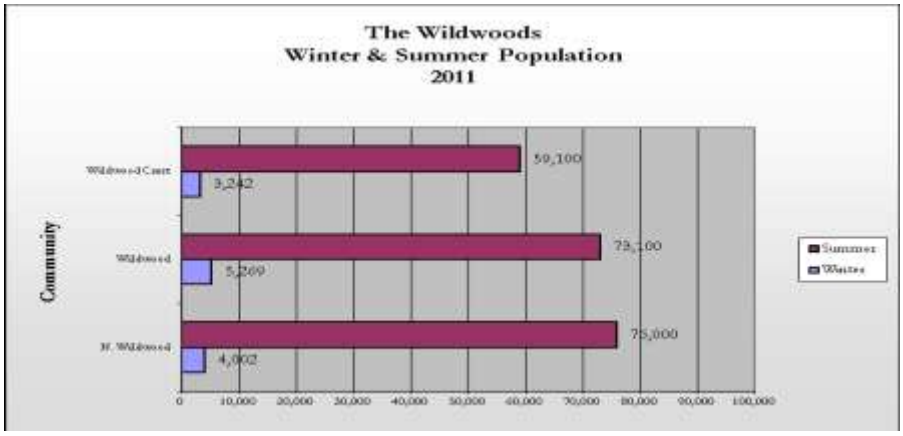

مستوى المعيشة: دخل الفرد في كل من ولاية نيوجيرسي ومقاطعة كيب ماي يتجاوز الولايات المتحدة. حيث

جدول(١): دخل الفرد في كل من ولاية نيوجيرسي ومقاطعة كيب ماي والولايات المتحدة

المقارن	للفرد$	للاسرة$	قيمة السكن
الولايات المتحدة	٢٧،٣٣٤	٥١،٩١٤	١٨٨،٤٠٠
ولاية نيوجيرسي	٣٤،٨٥٨	٦٩،٨١١	٣٥٧،٠٠
مقاطعة كيب ماي	٣٣،٥٧١	٥٤،٢٩٢	٣٣٧،٣٠٠

نصيب دخل الفرد في نيوجيرسي وكيب ماي حوالي ٢٥٪ و١٢٪ على التوالي، أكثر من دخل الفرد في الولايات المتحدة. كما هو معروض في جدول ١ دخل الفرد في كل من ولاية نيوجيرسي ومقاطعة كيب ماي و الولايات المتحدة.

النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد: يعتمد السكان في مدينة كايب مای على تأجير مساكنهم للسياح، ويعرض جدول ٢ عدد الوحدات السكنية حسب فئة الاستخدام في ٢٠١٠، تمثل الوحدات السكنية الموسمية أو المستأجرة نسبة كبيرة من الوحدات السكنية في المقاطعات الساحلية من ولاية نيو جيرسي. و٤٧٪ من المساكن في مقاطعة كيب ماي هي منازل لقضاء العطلات. بما يتفق مع غيرها من الوجهات الصيفية الشعبية، فإن غالبية المساكن شاغرة ويتم تصنيفها على أنها موسمية وترفيهية، ولذلك، تشكل المساكن الموجودة وفقا لتقديرات المسح للمجتمع الأمريكى ٢٠٠٨ – ٢٠١٢ الأكثر معقولية بالنسبة لقيمتها، حيث لم يتم تقييم أي من الوحدات السكنية التي يشغلها المالك بقيمة فوق واحد مليون دولار.

جدول(٢): يوضح الوحدات السكنية حسب فئة الاستخدام عام ٢٠١٠ بكايب مای

أنواع المساكن	العدد	النسبة
مشغول	2,047	23.2%
مالك	1,282	14.5%
مؤجر	765	8.7%
شاغر	6,793	76.8%
للايجار	504	5.7%
للبيع فقط	91	1.0%
ليس للبيع او للايجار	19	0.2%
للاستخدام الموسمى	6,116	69.2%
أسباب أخرى بنوك	63	0.7%
الاجمالى	8,840	100.0%

وتم تقييم ثلث الوحدات التي يشغلها مالكوها بأقل من ٢٠٠،٠٠٠ دولار.

ثالثاً: المقومات الاقتصادية للانتاج الاقتصادى:

النقل والمواصلات: يوجد شريانان رئيسيان للمواصلات يحيطان بالمحمية هما Garden State Parkway والطريق رقم ٩ وهما من الطرق الرئيسية التي تسمح للمقيمين والزوار بالوصول إلى المنطقة، كما إن مركز النقل فى مدينة كيب مای يقع بالقرب من منطقة التسوق الرئيسية فى المدينة، وهناك أيضاً خط السكك الحديدية والقريب من شاطى كيب مای المجاور للمحمية.

رأس المال: التحليل الاقتصادي للمنطقة المحمية على ساحل المحيط بمحمية كايب ماي تشمل الفوائد الإقتصادية والمحلية للمزايا المستغلة التي يتعين تقييمها لزيادة قيمة الترفيه. وتشمل الموارد الإجتماعية، السكان واستخدام الأراضى. كما تم تحديد منطقة الدراسة على أساس الخصائص البيئية والإقتصادية، وقدرت منطقة الدراسة بأقل من ٦ اميال فى الطول وبها قاعدة خفر السواحل الامريكية وتتميزبالحياة الحيوانية والبرية في محمية الحياة البرية الوطنية في كايب ماي. كما تشمل ادارة مخاطر العواصف الساحلية حساب التكاليف التى ستنفق من قبل الدولة والبلديات المحلية لحماية الممتلكات الساحلية. وتعد الشواطئ محمية يتم المحافظة عليها من خلال المشاريع التى ترعاها الحكومة المحلية ولقد شيدت ولاية نيوجرسى مشروعا لردم الشواطئ بأكثر من واحد مليون ياردة مكعبة من الرمال فى القسم الشمالى من المحمية للسيطرة على تأكل الشاطى.

السوق: ويتدفق السياح كل صيف إلى شواطئ محمية كايب ماي، والشواطى والمنتزهات تمثل اماكن تسلية للرحلات اليومية. وللسياح الذين يسعون لصيد الطيور المهاجرة التي تتوقف على طول الشاطئ. كما يوجد بالشاطى ممشى طويل طوله ميلين مع أربعة أرصفة للتسلية وتوجد حدائق مائية وتسوق، كما تم اختيارها كأفضل موقع لقضاء عطلة عائلية في مكان خاص في الآونة الأخيرة. ويبين الجدول زيادة مزدوجة لرقم دخل الرسوم خلال عقد منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠١٠ التي كانت متاحة لحجم الذهاب والاياب

جدول(٣): يوضح دخل الرسوم خلال عقد منذ عام ١٩٨٠ لعام ٢٠١٠

Month	2010	2000	1990	1980
January	496,754	446,112	228,904	92,442
February	551,867	428,831	204,682	96,736
March	639,809	487,619	255,719	131,512
April	692,249	602,715	299,850	156,233
May	986,735	824,296	521,234	280,945
June	1,228,834	1,137,115	754,290	413,122
July	1,631,363	1,457,586	1,085,620	705,272
August	1,610,985	1,474,358	1,222,330	763,402
September	1,078,875	597,582	616,200	383,952
October	780,884	602,155	349,060	163,288
November	632,448	485,524	285,900	127,515
December	598,975	441,973	267,530	118,150
Total	10,929,778	8,985,866	6,091,319	3,432,569
Change	22%	48%	77%	

المصدر: إدارة التخيط بدينة كايب ماي

التوظيف والدخل: شهدت مقاطعة كيب ماي باستمرار معدلات البطالة أعلى من الدولة والمستويات الوطنية. وعند عقد مقارنة بين معدلات البطالة للسنوات الخمس التي تبدأ من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٢، كما هو موضح في الجدول رقم ٤، يشير إلى أنه على الرغم من أن معدل البطالة في مقاطعة كايب ماي يتجاوز معدل البطالة في الولايات المتحدة الامريكية بأكثر من نقطتين لكل من السنوات الخمس في السلسلة الزمنية.

جدول(٤): يوضح معدل البطالة

السنة	امريكا	نيو جيرسي	كايب ماى
2008	5.8	5.5	8.0
2009	9.3	9.0	11.1
2010	9.6	9.6	12.2
2011	8.9	9.4	12.6
2012	8.1	9.5	13.4

المصدر: وزارة العمل الأمريكية

مكتب إحصاءات العمل، ومعدل البطالة أعلى بكثير في منطقة الدراسة، ويدل على الاعتماد النسبي على العمالة الموسمية. وتساهم العمالة الموسمية في مقاطعة كيب ماي في ارتفاع معدل البطالة عند مقارنتها بمعدل الولاية بالكامل، كما هو موضح في الجدول، وتظهر البيانات انخفاض معدلات البطالة..

جدول(٥): يوضح مقارنة التوظيف ٢٠٠٨ – ٢٠١٢

من ٢٠٠٨ الى سنة ٢٠١٢	ولاية	المدن الشاطية			
	نيو جيرسي	كيب ماى	الأطلسي	المحيط	مونماوث
معدل البطالة	٩,٥	١٣,٤	١٣,٥	١٠,٣	٨,٩
العاطلون	٤٣٥٠٠٠	٧،٧٩٣	١٨،٣٧٧	٢٧،٩٤٤	٢٩،٩٠٤
عدد العاملين	٤،١٥٨،٠٠٠	٥٠،٣٩٧	١٣٦،١٢٥	٢٤٤،١٢٥	٣٠٤،٩٠٤

المصدر: وزارة العمل الأمريكية، مكتب إحصاءات العمل

رابعاً: القيمة الاقتصادية للبيئة والموارد البيئية:

القيمة الاقتصادية الكلية = قيمة الاستخدام المباشر + قيمة الاستخدام غير المباشر + القيمة المحتملة مستقبلا + قيمة الوجود

لدراسة هذه المعادلة لابد من دراسة مخطط المحمية، حيث انه فى عام ٢٠٣١ ستحتفظ محمية كيب ماى بشخصية فريدة من خلال المساحة المفتوحة، وحماية الموارد البيئية، والإهتمام بالسياحة، والسعى نحو التنمية الإقتصادية المستدامة، التي من أهم دعائمها تعزيز السياحة فى محمية كيب ماى من خلال استراتيجيات التنمية السياحية والإقتصادية. والتى تعتمد على الترويج والتسويق والإعلان، وأن تجعل محمية كيب ماى هى وجهه للسفر

وصناعة السياحة البيئية وتوفير الحماية من العواصف، وإيجاد مصادر طاقة بديلة (استخدام توربينات الرياح)، وتوفير فرص ترفيهية على مدار السنة وإيجاد المبانى الخضراء الصديقة للبيئة، كل هذا سوف يسهم فى الحفاظ على نوع حياة عالية للجميع يكون قوامها تحقيق الموازنه بين موارد المحمية البيئية والحماية. لذا يجب أن تجمع بين البيئة والفنون والتاريخ والثقافة، وذلك من خلال السعى لتطوير وتعزيز الأحداث المجتمعية على مدار السنة، من خلال برنامج للشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحقيق من خلالة النمو التدريجى للاقتصاد السنوى الممتد لمدة عشرة أشهر ونصف الشهر، وليس ١٢ أسبوعاً كما هو حادث فى معظم مجتمعات المحيط. ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة بالمحمية يجب تعزيز النقل العام بحيث يكون ملائماً للسياح والسفر، ومن أجل هذا يتم التنسيق مع الدولة والمقاطعة والبلديات المحلية لايجاد موارد التمويل المطلوبة لتحسين وتطوير هذه الخدمة للجمهور. وهذا التطوير لا يجب أن يشكل تهديداً للنظم البيئية ذات التنوع البيولوجى، من خلال إنشاء شبكة المنطقة المحمية والتى تعمل على الحفاظ على الخصائص التى تجذب الناس لهذه المنطقة، واستخدام خدمات النظام الايكولوجى والذى يعتمد على المقارنة بين المزايا والعيوب المحتملة بعد فحص كثير من العوامل مثل اهداف الحفاظ وتوافر الإيكولوج والبيانات المكانية.

خامساً: دراسة التأثير على الاقتصاد الامريكى: صناعة السياحة هى واحدة من أهم الصناعات فى ولاية نيوجرس، ومقاطعة كيب ماى حيث أنها تولد واحد من كل ثلاثة وظائف فى الولاية. والاقتصاد في مقاطعة كايب ماي والمدن الساحلية المجاورة يعتمد إلى حد ما على القوى العاملة المؤقتة لزيادة العامبن بالسياحة، وتدخل السياحة أكثر من ٤,٨ مليار دولار في الإيرادات المتولدة من أماكن الإقامة، الطعام، الترفيه، والنقل. عائدات السياحة السنوية من كايب ماي أكثر من ثلاثة أضعاف الإيرادات التي تنتجها المدن المحيطية الاخرى. وتجذب شعبية شاطئ جيرسي بالمحمية العديد من الزوار من الجوار وكذلك من المناطق الداخلية داخل الدولة. وشاطئ البحر يعتبر من المراكز الرئيسية المثالية لجذب الزوار خلال وجهات الصيف. ونسبة كبيرة من السياح هم زوار متكررين يعودون كل صيف. ومقاطعة كيب ماي تستقبل نحو ١٩ مليون زائر سنويا. وأكثر من ثلاثة أرباع الزوار يأتون من خارج ولاية نيو جيرسي ومن المتوقع أن يجذب ضعف قيمة الدولار المزيد من الزوار الدوليين.

ولأجل أن يستمتع ما يقدر بنحو ٩٠،٠٠٠ زائر بالجمال الطبيعي للمحمية كل عام. تم تغيير وجه المحمية الطبيعية بشكل كبير، خاصة منذ عام ٢٠٠٤، عندما تعاون قسم نيو جيرسي لحماية البيئة NJDEP مع المهندسين بالجيش لاستعادة الأراضي الرطبة والمياه العذبة للشواطئ. وتمثل منطقة المشروع، التي تضمنت المحمية الطبيعية ومنتزه كايب ماي بوينت العام المجاور، أول منطقة من نوعها في نيوجيرسي وقد حققت نجاحًا ملحوظًا. وكان الهدف هو إعادة المشهد المتدهور إلى حالة أكثر إنتاجية وطبيعية من أجل حماية المجتمعات

المحلية من الفيضانات الساحلية ولفائدة الحياة البرية. واستلزم هذا الترميم تجديد شاطىء متآكل وبناء الكثبان الرملية واستعادة تدفق المياه العذبة عبر الأراضي الرطبة، خلق ملاجى للطيور للبحث عن الطعام واستراحة المناطق داخل الأراضي الرطبة، وتركيب هياكل التحكم في المياه. في حين أن عملية إعادة هندسة الأراضي الرطبة والشاطئ كانت تدخلية، أثبت النظام البيئي مرونته ولم يتعافى فحسب، بل ازدهر منذ اكتمال المشروع. عندما أعيد إحياء المحمية الطبيعية في عام ٢٠٠٧، لم يقتصر ذلك على تحسينات مهمة للحياة البرية فحسب، بل أيضًا على وسائل الراحة للزوار؛ بما في ذلك موقف للسيارات الحصوية، كشك المعلومات، نظام الدروب المحسنة، ومنصة المراقبة. في عام ٢٠١٤ افتتحت المحمية اثنين من مسارات الأقدام الجديدة.

المبحث الثانى: دراسة التنمية المستدامة لمحمية نبق بمحميات سيناء ودراسة التأثير على الاقتصاد المصري:

أولاً: المقومات الطبيعية للإنتاج الاقتصادى: منطقة نبق من المناطق الممثلة للتنوع في النظام البيئي لجمهورية مصر العربية، وهى من المناطق المحمية لادارة الموارد البشرية **VI** طيقا لتصنيف **IUCN** . الإتحاد الدولى لحماية الطبيعة الفئة السادسة. الموارد الموجهة. أعلنت منطقة نبق محمية طبيعية متعددة الأغراض بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ١٥١١ لسنة ١٩٩٢ والمعدل بالقرار رقم ٣٣ لسنة ١٩٩٦. حيازة الارض لجهاز شئون البيئة ووزارة الدولة لشئون البيئة الى جانب بعض المستوطنات البدوية. ويوضح خريطة رقم (٣) موقع محمية نبق على خريطة استعمالات الأراضى المخططة للجمهورية عام ٢٠١٧م.

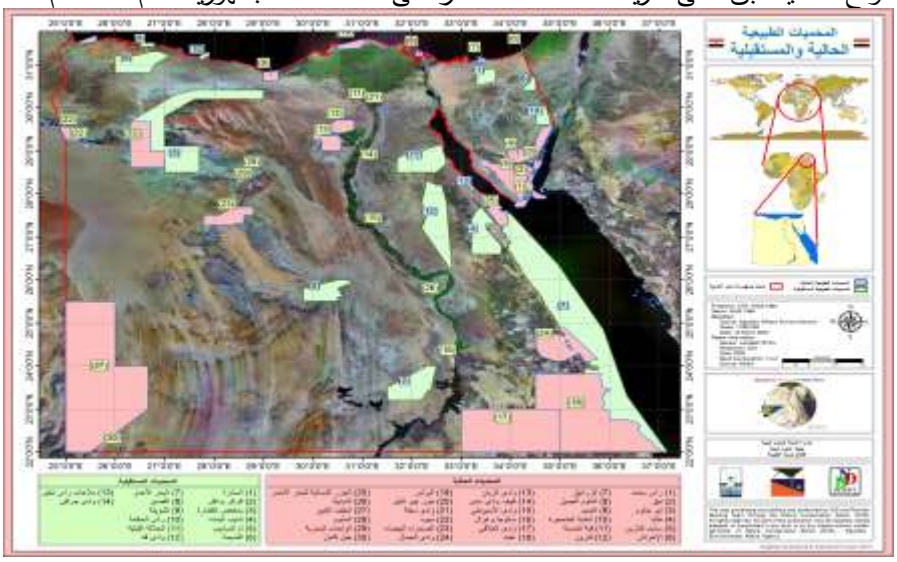

- **<u>العلاقات المكانية:</u>** تقع هذه المحمية على خليج العقبة في المنطقة ما بين شرم الشيخ ودهب ووادي أم عدوي في جنوب سيناء وتبعد المحمية ٢٥ كيلو متراً شمال شرم الشيخ. يحد منطقة نبق شمالاً الخط الواصل من علامة الكيلو ٧٥/١٥١ شرم الشيخ – طابا ماراً بوادى قنى الربان وبعمق ٣–٥ كم من خط الشعاب المرجانية– وماراً بوادى أم عدوى حتى انتقاله مع طريق شرم الشيخ/ طابا جنوباً ويحدها غرباً طريق شرم الشيخ/ طابا من تقاطعه مع وادى أم عدوى وحتى تقاطعه مع وادى قنى الربان. خريطة موقع محمية نبق لسيناء.
- **<u>توزيع اليابس والماء</u>:** مساحتها ٥٨٦،٥ كم مربع (منها ٤٦٤،٦ كم مربع في اليابس بالإضافة إلى ١٢١،٩ كم مربع في النطاق المائي).
- **<u>البنية والتكوين الجيولوجى</u>:** تتكون جيولوجيا المنطقة التى تجاور الخليج من صخور قاع بلورية ونارية ومتحولة، يعلوها فى الشمال طبقة رسوبية رقيقة. وينقسم الترسيب فى الخليج متزامن التشكُل بصفه عامة الى قسمين هما سلسلة حوض سد محورى من الترسيبات البحرية ومراوح رسوبية تُشكل وتد فتاتى من الرسوب بطول حواف الحوض (بين أفراهام وآخرون، ١٩٧٩) من مصدر المنظور البيئي لمحافظة جنوب سيناء .
- **<u>مظاهر السطح</u>:** تتباين تضاريس المنطقة ما بين الجبال الشاهقة فى الداخل وجهة الشمال وكثبان متحركة فى الجنوب إلى بيئة ساحلية غنية تلتقى خلالها الصحراء بالبحر. وتنوع فريد يجمع بين البيئة الجبلية والبيئة الصحراوية بكثبانها الرملية عند وادي كيد.
- **<u>المناخ:</u>** مناخ جاف، وتقل معدلات سقوط الأمطار عن ١٠ مم. ويتباين متوسط التبخير ٢٤٠٠ مم فى الشمال و ٤٢٥٠ فى الجنوب (أساف وكسلر، ١٩٧٦). وتهب الرياح بشكل دائم من الشمال والشمال الغربى بسرعة تصل حتى ٨ بيوفورت. وتقل سرعة الرياح التى تهب من جهة الشمال عن ٦ بيوفرت من مصدر المنظور البيئي لمحافظة جنوب سيناء.
- **<u>التربة:</u>**

- الشعاب المرجانية تختلف ملامح الشعاب المرجانية والهيكل المجتمعى عن محمية رأس محمد، إلا أن ذلك لا ينقص من جمال وتنوع الشعاب، ويمكن العثور على الشعاب المتميزة ويسهل الوصول اليها بمنطقة شورى ونخلة التل.

- المانجروف يحد الخط الساحلى لمحمية النبق ٤,٨ كيلومتر من غابة المانجروف، ويتميز المانجروف المكون من فصيل واحد فقط من الأشجار بالضعف الشديد، ويتبع المانجروف المتواجد فى أقصى الشمال نظام البحر الأحمر/المحيط الهندى. وتلعب غابات المانجروف دوراً مهماً فى حماية خط الشاطئ وتربية الأسماك وكأماكن حضانه، كما أنها تدعم عدد كبير من الطيور المستوطنة الى جانب كونها مكان لاستراحة للطيور المهاجرة.
- الوديان والجبال يمكن الوصول الى المنطقة الداخلية الجبلية عن طريق عدد كبير من الوديان. وتتميز هذه المنطقة بالجفاف معظم أوقات العام غير أنها توفر بيئة خصبة نسبياً، حيث عُثر على الكثير من النباتات والحيوانات التى تعتمد على الفيضانات الدورية للأغوار التى تلى سقوط أمطار غزيرة. كما تُعد الوديان مصدراً للمياه العذبة للسكان المحليين وهى منطقة رعى هامة لرعاية الأغنام والماعز من البدو.
- الكثبان الرملية توجد ثلاثة أنواع من الكثبان فى محمية نبق وهى الوحيدة من نوعها فى جنوب سيناء، حيث تضم مجموعة خاصة من النباتات والحيوانات كما تساعد الكثبان على مراقبة حركة الرمال فى المنطقة، غير أن هذه النظم الهامة ولسوء الحظ تتسم بحاسية شديدة تجاه الشغب البشرى ومن ثم لا يتسنى للزوار زيارتها.

▪ **النبات الطبيعى:** تضم أرضها نحو ١٣٤ نوعاً من النباتات من بينها سته فصائل لم تُسجل الا بمحمية نبق ومنها نحو ٨٦ نوعاً علي الأقل اندثرت تماماً في الأماكن الأخرى وتجري دراسات تنمية وإكثار ما تبقى منها في نبق. وأحد أكبر مجموعات شجيرات الأراك المفردة فى الشرق الأوسط تُغطى الكثبان العليا لمروحة وادى كيد الرسوبية. وتعتبر غابات المانجروف مناطق هامة لتوالد الأسماك واللافقاريات ومستوطنات لأنواع عديدة من الطيور المهاجرة والمقيمة. وتبلغ أقصي ارتفاع لشجرة المانجروف نحو خمسة أمتار.

▪ **الحيوان الطبيعى:** الحياة البرية بها ثمينة حيث يوجد بها الغزلان، الإبل النوبي، التياتل، الثعالب، الوبر والعديد من أنواع القوارض والزواحف كما تهاجر إليها أنواع الطيور مثل العقاب النسارية، والخواضات، طائر البلشون وعدد من الثدييات الصغيرة. وقاع الخليج بهذه المنطقة به العديد من الشعاب المرجانية والأسماك الملونة واللافقاريات.

▪ **الموارد المائية:** وأهم مصادر المياه هى الابار ومياهها عذبة ونقية كما أنها فى نفس الوقت تكفى لشرب الإنسان والحيوان أى أنها تغطى الاستهلاك المحلى لسكان هذه المنطقة والمناطق الأخرى المجاورة لها. وتم حفر بئر مياه فى وادى خيرزه ومجهز بمحطة تحلية، ولم يتم تشغيل المحطة الصغيرة بالقرب من مركز الزوار.

ثانياً: المقومات البشرية للانتاج الاقتصادى:

المقومات الاجتماعية:

السكان: تمت دراسة واحصاء السكان المحليين وانشتطهم والحرف التى يمارسونها، وبها ثلاث قبائل بدوية تشارك في حماية البيئة والسياحة وتوجد خمس مستوطنات بدوية: جريزة (بالشتاء)، الغرقانة (الصيف)، ومواقع أخرى منعزلة (منحر الناقة، ابو توليهات، منهر، النجاه، شرفة المراغى). ويبلغ عدد المقيمين داخل المحمية حوالي ٣٦٦ بدوى. يعيشوا على الصيد والأنشطة السياحية ولهم تراثهم الحضارى. وتهدف المحمية الى مشاركتهم فى خطة التنمية وصيانة الموارد الطبيعية، ولديهم الجمال والإبل التي يعتمدون عليها في السفاري والسياحة، وموجودون في نحو ٤٥ "عشة" وحظيرة للحيوانات.

زيادة السكان: زيادة عدد السكان من ١٨٧٠١ نسمة عام ١٩٨٦، الى ٥٤٨٠٦ نسمة عام ١٩٩٦م الى ١٤٩٣٣٥ نسمة عام ٢٠٠٦ م الى ٣١٢٦٨٠ نسمة عام ٢٠١٦ م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء) سببت مشاكل نتيجة لمعدلات الهجرة المرتفعة الى المدينة بزيادة اثرت على التركيبة السكانية للمجتمع.

مستوى المعيشة: الدخل المرتفع للفرد من سكان مدينة شرم الشيخ يمثل مستوى اول أعلى في المعيشة لجميع مدن المحافظة وفى المقدمة لمدن الجمهورية. هذه ميزة استفادت منها المدينة اقتصاديا فقط. (تقرير محافظة جنوب سيناء – التنمية بالمحافظة ٢٠٠٦ – ٢٠١٠ م) الا ان الوضع يختلف بالنسبة للصيادين حيث عدد الأبناء يتراوح فيما بين ثلاثة إلى ستة أفراد للصياد الواحد وقد تصل الأسرة الواحدة إلى عشرة أفراد. والقليل من الذين يعملون بحرفة الصيد لديهم أعمال ولكن معظم الصيادين المغتربين ليس لهم دخل بخلاف عملية الصيد. فى حين أن أولادهم فى مراحل التعليم المختلفة. ودخل الفرد الواحد ناتج عملية الصيد بعد خصم المصاريف حوالى مئتان جنيه عن كل يوم وذلك على مدار العام حيث يوجد ثلاثة أشهر بالصيف تقل فيها أعمال الصيد نهائياً وذلك نظراً لارتفاع درجة الحرارة.

النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد: تغيير الكثير من السكان الأصليين للمهن البيئية مثل صيد الاسماك والرعي غير الجائر وهجرتهم لهذه الاعمال والعمل بالأنشطة السياحية للفوائد الاقتصادية – صورة رية الصيادين بالمحمية بعد أن هجرها الصيادين، حيث تواجد أعداد كبيرة من السياح في شرم الشيخ. في عام ١٩٨٥ م بلغ عدد الغرف الفندقية ١٥٠٠ غرفة وفي عام ٢٠١٠ م كان العدد الكلي للغرف الفندقية ٤٩٥٠٠ غرفة بالمدينة (هيئة التنمية السياحية ٢٠١٠ م).

صورة رقم ١ : قرية الصيادين بالمحمية بعد ان هجرها الصيادين

هذا يوضح النمو السريع في قطاع السياحة ولكن التي لا يمكن ان تتحملها البيئة، لما في ذلك من استمرار النمو الشريطي السريع لمدينة شرم الشيخ من هضبة ام السيد إلى خليج نعمة الى خليج القرش الى راس نصراني حيث مطار المدينة ثم إلى محمية نبق بدل من النمو في اتجاه الغربي للمدينة في اتجاه الهضباب لما له من تكلفة في البنية الاساسية، مما ادى وسيؤدى الى

صورة رقم ٢: لتعدى المباني السياحية على الحد الجنوبي لمحمية نبق

استمرار التعدي على الحد الجنوبي للمحمية. والصورة لتعدي المباني السياحية على الحد الجنوبي لمحمية نبق. وتعتبر المنطقة ذات جذب سياحى لهواة الغوص والسفارى ومراقبة الحيوانات والطيور وتوجد سفينة غارقة وتستغل كمنطقة غطس تسمى الغرقانة وأمامها قرية للصيادين.

ثالثاً: المقومات الاقتصادية للانتاج الاقتصادى:

النقل والمواصلات: يحيط بالمحمية طريق رئيسى شرم الشيخ دهب حتى طابا، ويوجد العديد من المدقات كمسارات بطول ٧٠ كليومتر.وتنقسم الطرق بالمحمية إلي ثلاثة أنواع طرق مرصوفة وطرق غير ممهدة خاصة بالسيارات (4X4)، وطرق غير مرصوفة خاصة بالزوار. بالاضافة الى اللافتات التوضيحية التي تعرف طبيعة المنطقة والأعمال المحظورة بها والقوانين الخاضعة لها المنطقة.

رأس المال: استقبلت محمية نبق ٣٣٠٠٠ سائح قبل الثورة، غير أن هذا العدد تراجع إلى ٧٠٠٠ فى الوقت الحالى. ويبلغ رسم زيادة المحمية ٥ دولار تُحقق عائدات قدرها ٩٩٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً و٣٣٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً على التوالى. وعلى الرغم من قربها من مدينة شرم الشيخ الا أن المحمية لا تضم سوى عدد قليل من المرافق السياحية، كما يتراكم بالمدخل بشكل بشع نفايات صلبه ومنشآت عسكرية وطرق عسكرية قديمة وطرق غير ممدة تؤثر سلباً على رضاء الزوار. كما أن مرافق الزوار داخل المحمية محددة للغاية، فمركز الزوار آيل للسقوط والموقع الرئيسي لمانجروف النبات به تالف نتيجة قربه من إحدى قرى الصفيح البدوية.

السوق: وإنجازاً لدورها فى الحفاظ على التنوع البيولوجى وكسب رضاء الزوار، فمن المقترح أن يتم زيادة أعداد موظفى محمية نبق إلى مستوى يناسب تحديات إدارة منطقة بهذا الحجم، وتوفير من ٤ إلى ١١ متخصص و٧ إلى ١١ موظف صغير (إضافة الى عدد ٧ موظفين غير دائمين من المجتمع المحلى)، بتكلفة تبلغ ٤٤٧,٦٠٠ جنيه مصرى إضافة الى ميزانية تشغيل النفقات الدورية البالغة ١٠٣٦٧٠٠ جنيهاً مصرياً. كما تحتاج المحمية الى عدد سيارتى دفع رباعى إضافيتين (٦٠٠٠٠٠ جنيه مصرى) إضافة إلى أدوات مكتبية وميدانية (بقيمة ٤٨٥٠٠ جنيه مصرى). وتتضمن استثمارات رأس المال الرئيسية فى محمية نبق إعادة تأهيل مركز الزوار، بما فى ذلك توفير المياه (١٣٠٠٠٠ جنيه مصرى) وتطوير المعسكرات (٧٠٠٠٠ جنيه مصرى) ونقل قرية غرجاما (١,٥ مليون جنيه مصرى) وتثبيت مواقع رسو (٢٧٠٠٠٠ جنيه مصرى) وإعادة تأهيل مساكن الموظفين (٣٥٠٠٠٠ جنيه مصرى)، بإجمالى استثمارات رأسمالية متوقعة قدرها ٢,١٢ مليون جنيه مصرى، ومن المتوقع أن تُحقق محمية نبق أرباحاُ قدرها ١ مليون جنيه مصرى (٣٣,٣٠٠سائح* رسم دخول ٥ دولار) بعجز بسيط عن التكاليف الدورية. وبتحسين الإدارة، يمكن تحسين الخدمات والاستثمارات والخلل بشكل كبير بحيث تحقق محمية نبق الإكتفاء الذاتى المالى.

نشاط الصيد: مناطق الصيد المختلفة وبعدها عن الشاطئ وبالتالي لا يمكن السيطرة عليها بدون مركب، حيث أن معظم أعمال الصيد المخالف، أو تكسير الشعاب تتم فى مناطق بعيدة عن الساحل بحيث يصعب ملاحظاتها ساحلياً، ومتوسط كمية الصيد لكل مركب عن اليوم الواحد حوالى ثلاثمائة كيلو جرام وذلك للصيادين الحرفيين، والذين هم غالباً ليسوا من أهالى

المنطقة، فى حين يصل لأهالى المنطقة حوالى خمسين كيلو جرام وذلك كحد أدنى للصيد. حيث إن كمية الصيد تعتمد على كفاءة الصياد وحجم المركب، وعدد الصيادين المرافقين لكل مركب، ونوع حرفة الصيد التى يستخدمونها.

المواقع الأثرية والثقافية: لا يوجد موقع ثقافى أو تاريجى محدد (غير أنه لم يُجرى بحوث خاصة لتناول هذا النشاط) ويمكن العثور على أنشطة تعدين قديمة. ومخازن قديمة مبنية من صخور المنطقة فى وادى سيالة الدلال.

البنية التحتية للمحمية: يضم مركز الزوار مساحة مكتبية وإيواء لعدد (٨) موظفين، وعدد واحد مسكن جاهز للموظفين والباحثين يضم ثلاث غرف وكافة المرافق، إضافية إلى غرفتين لمحصلى التذاكر عند بوابتى الدخول الى المحمية (لا يوجد مصدر جيد للمياة). ومعسكر عسكري (حرس الشواطئ) بالقرب من المدخل على الطريق الساحلي ونقطة تفتيش بحلب لمراقبة حركة الدخول إلى المحمية.

رابعاً: القيمة الاقتصادية للبيئة وللموارد البيئية:

القيمة الاقتصادية الكلية = قيمة الاستخدام المباشر + قيمة الاستخدام غير المباشر + القيمة المحتملة مستقبلا + قيمة الوجود

لدراسة هذه المعادلة لابد من دراسة مخطط المحمية، حيث قام جهاز شؤون البيئة وهيئة التنمية السياحية. بصفتهما جهتي الإدارة والولاية على المحمية بتوقيع بروتوكول تعاون عام ٢٠٠٥ لاستغلال المنطقة سياحيا. من ضمن بنود هذا البروتوكول استغلال (الهيئة) جزء من المحمية سياحيا ليكون منفذا سياحيا على الشاطئ. ودفعت هيئة التنمية السياحية مليونا جنيه لوزارة البيئة كحق استغلال نشاط في المنطقة وفقا لبنود البروتوكول، بالاشتراطات البيئية التي يحددها قانون المحميات الطبيعية. وأهم تلك الاشتراطات هي إعداد دراسة تقييم للأثر البيئي وعدم السماح باستخدام المواد الأسمنتية في البناء. واستخدام مواد خشبية خفيفة من المنطقة تتناسب وطبيعة المحمية وخاماتها الطبيعية. والبعد عن المناطق ذات الحساسية البيئية، وإشراك المجتمع المحلي في عملية التنمية داخل المحمية. وتعاقد مستثمر مع هيئة التنمية السياحية وحصل على ٥ ملايين متر في منطقة ليس لها منفذ بحري وخارج محمية نبق، وأقام

عليها مشروعا سياحيا ضخما بأكبر لاجون في الشرق الأوسط. ومن ضمن شروط العقد مع هيئة التنمية السياحية تخصيص جزء من شاطئ المحمية التي تعاقدت الهيئة عليها مع جهاز البيئة منفذا للمشروع على الشاطئ لأن مشروعه ليس له إطلالة على البحر. وحيث إن المنطقة المتفق عليها مع جهاز شؤون البيئة وهيئة التنمية السياحية، (وادي أم عدوي مساحة ٣٠٠,٠٠٠ م^2) اتضح أنها منطقة غير صالحة للاستخدام كمنفذ ساحلي لعوامل عديدة حددتها اللجنة في تقريرها، فطلبت هيئة التنمية السياحية من مجلس الوزراء. استبدال المنطقة المخصصة لاستثمارها سياحيا كشاطئ ساحلي نظراً لخطورة استخدامها بسبب قربها من مخر السيل وعدم توافر عوامل الأمن والأمان والسابق تحديدها عام ٢٠٠٥ . وقدم المستثمر شكوي لمجلس الوزراء، فكلف مجلس الوزراء لجنة بدراسة وتحديد منطقة جديدة لاستغلالها كمنفذ شاطئي تنفيذا للالتزامات التعاقدية، وبالتالي قامت اللجنة بتحديد منطقتين لا تتمتعان بحساسية بيئية عالية إحداهما محصوره بين الحد الشمالي لنطاق أمن معسكر الأمن المركزي والحد الجنوبي لحرم غابات المنجروف (١٢٠٠م × ٣٠٠م) للاستغلال السياحي وبالشروط المحددة عام ٢٠٠٥، بديلاً للأرض المحددة بمصب وادى أم عدوي، بشروط محددة ومنها تقديم دراسة تقييم أثر بيئي. ولم ترد أي دراسات لتقييم الأثر البيئي لاستغلال الجزء المحدد، بالإضافة الى صدور أحكام قضائية بإخلاء منطقة قريبة كانت مخصصة لنشاط استزراع الجمبري وضرورة إدماج المجتمعات المحلية في الأنشطة.

إغلاق المحمية: ثم أصدرت وزارة البيئة القرار رقم ١٠٩١ لسنة ٢٠١٦، والذي تم بموجبه إغلاق محمية نبق بجنوب سيناء، وجاء في أسبابه أن المنطقة من المحتمل أن يحدث بها انجراف للألغام، الأمر الذي يهدد السلامة لزوار المحمية والعاملين بها. وذلك لاتخاذ كافة التدابير الاحترازية لتوفير إجراءات السلامة. فتعرضت المحمية للإهمال الشديد بالرغم من الثروات التي تضمها، ولكن تم تركها عرضة للسرقة.

خامسا: دراسة التأثير على الاقتصاد المصري: تعتمد السياحة على الموارد الطبيعية الموجودة بالمنطقة. حيث يزور محافظة جنوب سيناء حوالي ٢ مليون سائح سنويا. وزار محمية نبق حوالي ٣٣٠٠٠ سائح عام ٢٠١٠ (جنسيات مختلفة يمثل الأجانب منهم نسبة ٩٣% بينما يمثل الزوار المصريين ٧%). وذلك طبقا لأخر البيانات الاقتصادية المتوفرة قبل ٢٥ يناير

٢٠١١. وكان عدد زوار المحمية قبل الثورة ٣٣٠٠٠ زائر يُسدد كل منهم ٥ دولار يُحقق عائد قدرة ١٦٥٠٠٠ دولار (مقارنة بالتكاليف الدورية المتوقعة البالغة ٢٤٦٣٨٣ دولار)، وقد تراجع الزوار حالياً إلى ٧٠٠٠ زائر. وتخضع المرافق حالياً للتجديد ويكاد لا يوجد بها دورات مياه أو استراحات... إلخ. وتشغيل قرية غرجاما البدوية التى تتسم ببشاعة مظهرهاً وهي من المواقع الرئيسية. ويخضع الطريق الرئيسى للصيانة، كما توجد بعض المنشآت العسكرية والسياج القديم والنفايات الصلبة قبيحة المظهر مما يعكس مظهراً سلبياً، وكذلك الوضع بالنسبة لمزرعة الجمبرى المهجورة. وفى ضوء الاستثمارات، يمكن إعادة معدلات الزوار الى المستويات السابقة.

المبحث الثالث: نموذج التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية: توجد مجموعة خطوات للتنمية المستدامة للمحميات الطبيعية يجب اتباعها بدقة حتى لا يؤثر هذا على التنمية المستدامة تأثيرا سلبيا، وعلى نظام حماية المناطق المحمية، وهذه الخطوات تتدرج على أربعة مراحل، وفيما يلي تفصيل لهذه المراحل ويوضح الشكل خطوات أعداد مخطط للتنمية المستدامة.

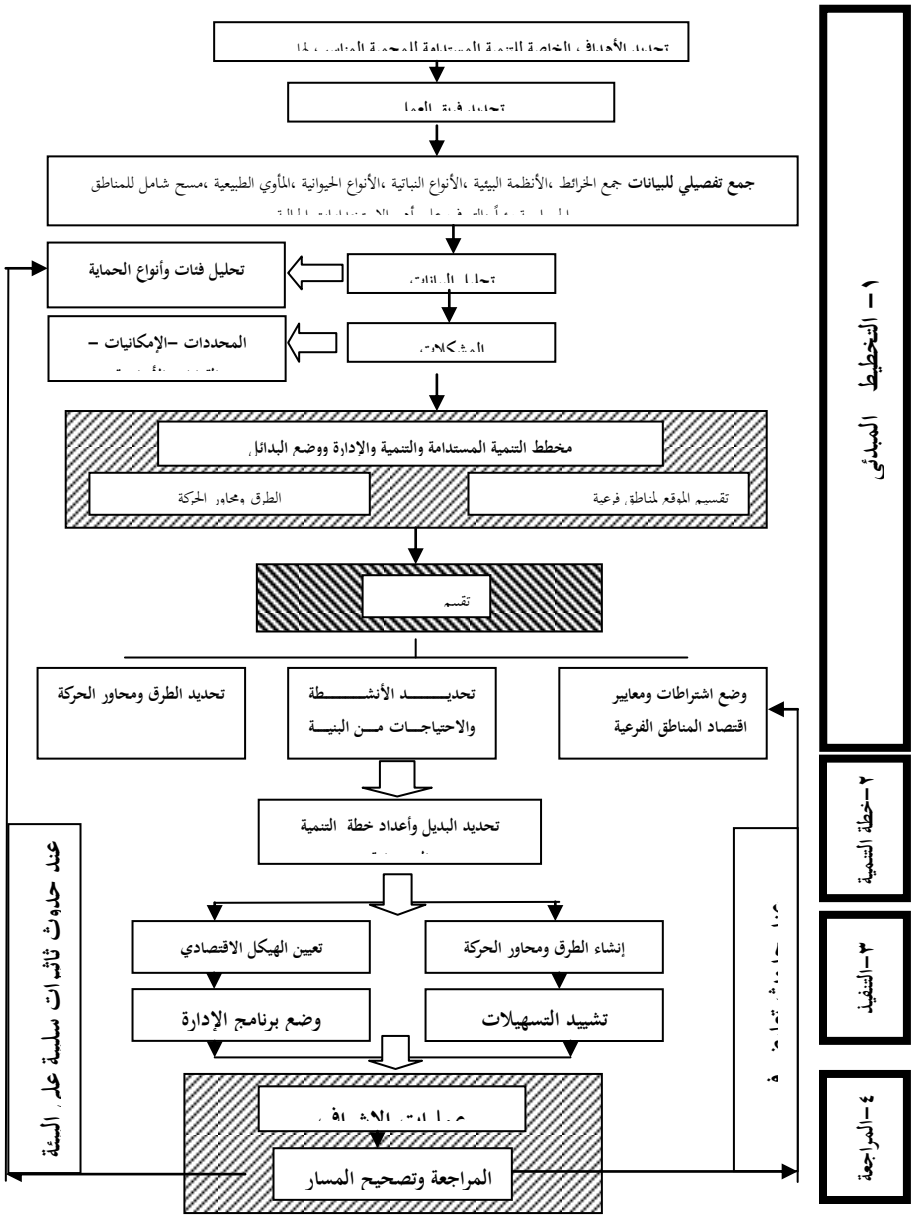

شكل رقم ٣: خطوات أعداد مخطط للتنمية المستدامة لمحمية نبق

أولاً: التخطيط المبدئي:

- تحديد الأهداف الخاصة التي يسعى مخطط التنمية المستدامة للمحمية إلى تحقيقها.
- تحديد فريق العمل اللازم لإعداد المخطط.
- جمع تفصيلي للبيانات الوضع الراهن من حيث جمع الخرائط، وحصر البيئات الطبيعية والأنواع النباتية والحيوانية، وتحديد المواقع ذات الحساسية البيئية والأهمية العلمية، والتعرف على أهم الاستخدامات الحالية والمتوقعة بالمنطقة، وتحليل فئات وأنواع الحماية وتصنيف المحمية.
- تحليل بيانات الوضع الراهن للوصول إلى تشخيص كامل للمنطقة.
- وضع مخطط التنمية المستدامة ووضع بدائل للمخطط من تقسيم الموقع إلى مناطق فرعية، ووضع بدائل الطرق ومحاور الحركة الرئيسية.
- تقييم البدائل بما يحقق أهداف التنمية المستدامة مع الحماية وعناصر التقييم تعتمد علي قياس مدي تحقيق كل بديل للأهداف الرئيسية الموضوعة للمحمية.وعليه كان هناك مجموعة من المعايير موضحة بالجدول التي يمكن من خلالها القيام بعملية التقييم وهي:
- **<u>المعايير البيئية</u>:**
- الحفاظ على المأوى الطبيعية الرئيسية الأمر الذي يساعد علي عدم قطع حركة الكائنات داخل تلك المأوي وإعاقة حركتها.
- الحفاظ علي مستوى مناسب من القدرة الاستيعابية للنظام البيئي دون آن تتخطى الحد المسموح به والذي ينتج عن تخطيه آثار سلبية علي البيئة الطبيعية للموقع.
- أن تعمل البدائل على تحقيق مرونة في التدرج في درجات الحماية وما يوفره كل بديل من مساحة تخصص لأغراض الحماية والبحث العلمي.
- الحفاظ علي القيمة الطبيعية والبصرية والجمالية للموقع.
- سهولة إدارة عمليات الحماية.

٢) <u>المعايير الاقتصادية:</u>

- الكفاءة الاقتصادية في معرفة حجم الاستثمارات المطلوبة لكل بديل والعوائد المتوقعة منه.

- مدى الطلب علي الأنشطة وتعني بأهمية توفير الأنواع المختلفة من الأنشطة ومدى أهميتها بالنسبة للسكان المحليين أو أهميتها على مستوى المنطقة ككل.
- ملائمة الأنشطة للموقع ومدى تكاملها في كل بديل مع بعضها البعض.

ونظرا لأن البدائل التي يتم التقييم فيما بينها هي بدائل التنمية المستدامة لمحمية طبيعية، وحيث إن الهدف الرئيسي من الدارسات الاقتصادية هو توفير سبل حماية البيئة الطبيعية والحفاظ علي القيمة الجمالية للمنطقة دون إغفال أهمية تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين وزوار المحمية والتي تتمثل في ممارسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة من (رعي، صيد البحر، الزراعة، السياحة والترفيه)، فلذا فإن المعايير البيئية تأخذ قيمة أو وزن نسبي مضاعف عن المعايير الاقتصادية ويكون تقييم البدائل المقترحة.

جدول(٦): تقييم البدائل المختلفة للتنمية المستدامة المحميات الطبيعية

الوزن النسبي		المعيـار	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
المعايير البيئية	: :	الحفاظ علي الموائل الطبيعية	: : : : : :	: :	: : : :
		الحفاظ علي القدرة الاستيعابية للنظام البيئي	: : : : : :	: :	: : : :
		المرونة في تحقيق التدرج في الحماية	: : : : : :	: :	: : : : : :
		الحفاظ علي القيمة الطبيعية والبصرية للموقع	: : : : : :	: :	: : : : : :
		سهولة إدارة عمليات الحماية	: :	: :	: : : : : :
المعايير الاقتصادية	:	الكفاءة الاقتصادية	:	: :	: : :
		مدي الطلب على الأنشطة	: :	: : :	: : :
		ملائمة الأنشطة للموقع ومدي تكاملها	: :	: : :	: : :
التقييـم			: :	:	: : :

: : : : : :	قوي	: : : :	متوسط	: : : : :	ضعيف

مدى تحقيق البدائل للأهداف (فرضيا): وبعد تقييم البدائل من حيث المعايير البيئية والاقتصادية يتم وضع الاشتراطات والمعايير الخاصة بالتعامل مع كل منطقة من المناطق مع تحديد الأنشطة والاحتياجات من البنية الأساسية وكذلك تحديد محاور الحركة التي تربط وتحيط بهذه المناطق ولاحقا يتم تطبيق هذه الخطوات على محمية نبق.

ثانياً: إعداد خطة التنمية المستدامة: بعد اختيار البديل المناسب يتم وضع خطة التنمية المستدامة للمحمية وخطوات تنفيذها وإعداد المستندات اللازمة لبدء التنفيذ من إصدار تشريعات أو وضع الخطة المالية للتنفيذ.

ثالثاً: التنفيذ: ويشمل إنشاء الطرق ومحاور الحركة، وتشييد التسهيلات ومستلزمات التشغيل وفقا للاعتماد المالي المتاح، وتعيين الهيكل الإداري للتشغيل ووضع برامج الإدارة والتشغيل.

رابعاً: المراجعة: بدء عمليات المراقبة والأشراف ومراجعة البرنامج وتصحيح المسار. ويلاحظ ان خطة التنمية المستدامة تتأثر بعاملين أساسيين هما نظام الإدارة الحكومية بالدولة، ومصادر التمويل المختلفة. ولذا فإن وضع تصور لتشغيل خطة التنمية المستدامة ونظام الحماية يجب ان تعمل فيه الثلاث المراحل المختلفة معا، ولا يقل عنه أهمية معرفة الميزانية المتاحة لهذا التشغيل ويوضح الجدول التخصصات المطلوبة، جدول رقم (٧) التخصصات المطلوبة في المراحل المختلفة لإعداد نظام للتنمية المستدامة وحماية المناطق المحمية.

الدراسات	تنفيذ الخطة	التشغيل والمراجعة
ممثل للحكومة		
مختصون بيئة بحرية	مختصون بيئة بحرية	
مختصون بيئة برية	مختصون بيئة برية	
مختصون الاجتماع	مختصون الاجتماع	
مخططون ومصممون	مخططون ومصممون	
مشرعون واقتصاديون	مشرعون واقتصاديون	
	مدير منطقة محمية	مدير منطقة محمية
	مختص علاقات عامة	مختص علاقات عامة
	مدرب و رئيس جوالين	مدرب ورئيس جوالين
		فرق صيانة وتفتيش

المبحث الرابع: تطبيق نموذج التنمية المستدامة على محمية نبق:

أولاً: التخطيط المبدئي: <u>جمع تفصيلي للبيانات من حيث جمع الخرائط</u>: الخريطة المساحية لمحمية نبق، اصدار الهيئة المصرية العامة للمساحة عام ١٩٩٥ رقم ٥؛ خريطة القمر الصناعى الامريكى لمصر، اصدار هيئة الاستشعار عن بعد بالاشتراك مع اليونسكو، لنطاق المحمية والمنطقة المحيطة، اصدار فبراير ٢٠١٣؛ خريطة المحميات الطبيعية الحالية والمستقبلية لجمهورية مصر العربية، اصدار وزارة البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع المحميات الطبيعية عام ٢٠١٤م. والمدفات والبنية الأساسية واللوحات الإرشادية. حصر البيئات الطبيعية والأنواع النباتية والحيوانية الموجودة بالمنطقة وكثافتها وتوزيعها، والتعرف علي المأوي الطبيعية وتوزيعها، وتحديد المواقع ذات الحساسية البيئية والأهمية العلمية، والتعرف علي أهم الاستخدامات الحالية والمتوقعة بالمنطقة، وتحليل فئات وأنواع الحماية وتصنيف المحمية. وذلك من خلال عمليات المسح داخل المحمية. تقرير ادارة المحمية ٢٠١٤ م.

<u>عمليات المسح الجيولوجي</u>: تمت دراسة الجيولوجيا العامة للمحمية عن طريق الخرائط الجيولوجية المرفقة والمسح الميداني بالمحمية وذلك بطريقة سطحية غير متخصصة. الخريطة الجيولوجية ج م ع اصدار هيئة المساحة الجيولوجية عام ١٩٩٦م محمية نبق رقم ٦.

<u>عمليات المسح للحيوانات البرية</u>: دراسة للحيوانات البرية المتواجدة داخل نطاق المحمية.

<u>عمليات المسح النباتي</u>: تمت دراسة معظم الأدوية داخل المحمية وتحديد الأنواع النباتية المنتشرة وتصنيفها وكثافتها وأهميتها الاقتصادية والطبية، تقرير ادارة المحمية ٢٠١٤م.

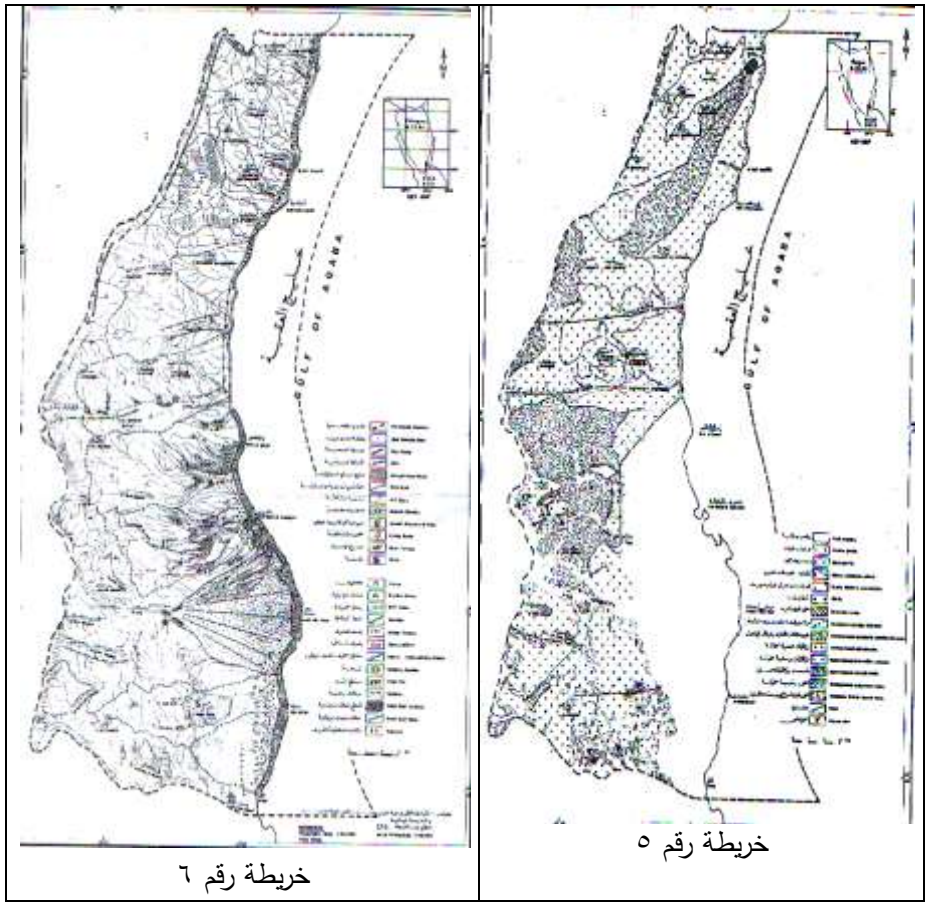

خريطة رقم ٥

خريطة رقم ٦

<u>عمليات المسح الاجتماعى للسكان</u>: تقرير ادارة المحمية ٢٠١٤م. النشاط الاقتصادى ومنه الصيد والحالة العامة للمصايد بالمنطقة والسياحة والغطس والطرق.

ثانياً: إعداد خطة التنمية المستدامة: تم وضع نموذج لمخطط التنمية المستدامة بحيث يحقق مجموعة من الاشتراطات والتوصيات المختلفة لكل من عناصر التنمية المستدامة.

<u>البيئة المشيدة لمخطط التنمية المستدامة</u>: البيئة المشيدة تتلائم مع طبيعة ونظم التصميم المحلية بالمنطقة المحيطة وأن تستخدم عناصر من البيئة الطبيعية بالموقع. بحيث توضع أماكن إقامة طاقم إدارة المحمية في مكان مناسب و ليس بداخل أو بالقرب من منطقة الحماية

المركزية المميزة، وأن تكون غير واضحة أو ظاهرة وبعيدة عن الممرات وطرق الاتصال. أما مجموعة المباني الخاصة بإدارة المحمية وخدماتهم فتوضع في الأماكن التي لا تظهر فيها للزوار نهائياً. بينما منطقة مركز خدمات الزوار تحتوي علي أماكن للإقامة مثل الفنادق البيئية، مخيمات محلات تجارية، محطات خدمة، كل هذه العناصر توضع في أماكن شيقة وجذابة علي الطريق الرئيسي بالمحمية وبالقرب من مدخلها، وأن تكون خارج منطقة الحماية بالاضافة إلى نشر أماكن المخيمات البدائية بجوار المناطق المحمية وآبار المياه وأماكن تواجد السكان وعلى مسارات الوديان والمدقات وذلك للأسباب الآتية:

- القرب من المناطق المحمية يساعد السياح على قضاء أوقات كثيرة بالمنطقة نتيجة لسرعة الوصول إليها بسبب عدم التواجد بهذه المناطق إلا فى أوقات محددة تقوم إدارة المحمية بتحديدها طبقا للقدرة الاستيعابية لكل منطقة (سواء كانت مناطق برية أو شعاب بحرية).
- الاستفادة من الآبار فى التغذية بالمياه ورؤية الحيوانات والنباتات المستفيدة من الماء.
- فتح مجالات عمل متعددة للسكان منها رعاية السائحين وتقديم الخدمات المطلوبة لهم من طعام ومياه، ومساعدتهم فى الاقامة، وخلق أوقات ترفيهية للسياح تشمل رحلات السفارى نهارا وليلا وحفلات السمر والعشاء البدوى مساء، بالإضافة إلى مساعدة السياح فى الأنشطة المختلفة من تجول ورؤية آثار ومشاهدة طيور وتخييم وأماكن مشاهدة التكوينات الجيولوجية المتميزة واماكن الحياة البرية والنباتية والحيوانية المحمية، هذا مع تشجيع وتنمية الحرف اليدوية البدائية التى قاربت على الانقراض نتيجة فتح أسواق لها بامكانية بيعها للسائحين، مما يتيح للسكان مصادر للرزق مرتبطة بالحماية تساعدهم على الاهتمام بحماية المنطقة.

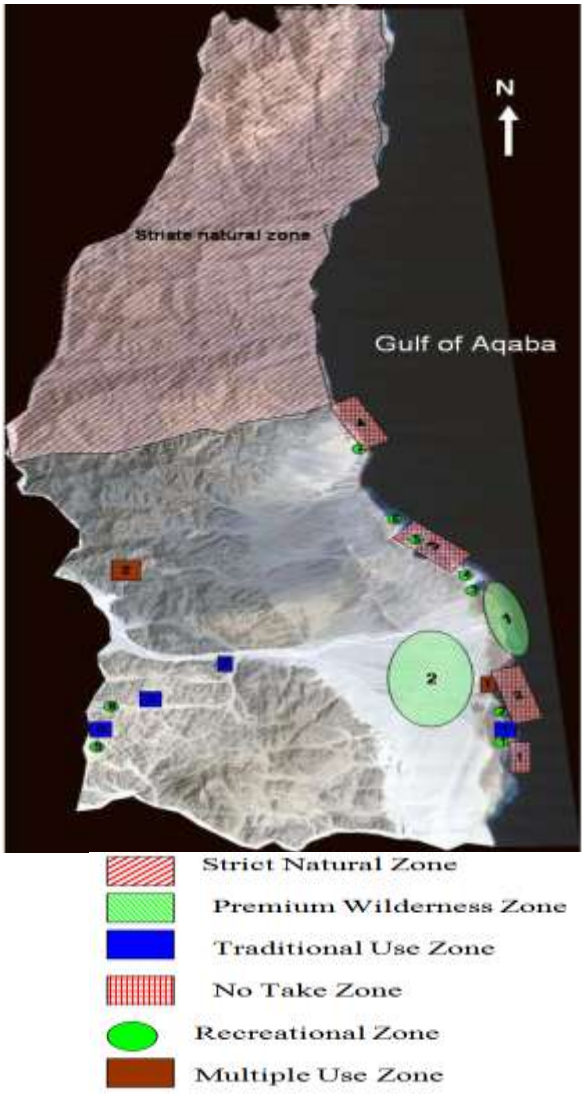

خريطة رقم ٧

- القرب من مسارات الوديان الجافة ومسارات المدقات يعنى سرعة الوصول للمخيم فى حالة حدوث اى طارى عارض، بالإضافة الى ان هذه المدقات هى مسارات فرق المراقبة والمساعدة من حراس المحمية (يفضل ان تعطى للسائح خريطة موضحة بمسارات فرق

المساعدة وتوقيتات وصولها للنقط المختلفة بالمحمية لامكانية الوصول السهل لها فى أي وقت).

- استغلال ساحل خليج العقبة وما يتميز به من خلجان كثيرة وتعرجات تتيح مناظر طبيعية جميلة وبالقرب من مصادر للمياه (الابار) واماكن تواجد السكان وبالقرب من مناطق الحياة البحرية المتميزة (مناطق شعاب مرجانية – اماكن تكاثر اسماك) فى تنفيذ مجموعة من الفنادق البيئية الصغيرة فى امكانياتها الاستعابية الكثيرة العدد، وذلك فى حدود القدرة الاستيعابية للمحمية وللساحل. وذلك لخلق مزيد من الانشطة الاقتصادية للسكان بالمحمية الاستفادة من هذه العوائد للمحمية وتعويض السكان.
- إنشاء عدد من مداخل المحمية وتوجد بهذه المداخل العناصر الاتية:

– مركز لحراس المحمية، ومركز لارشاد الزوار به متحف صغير يعرض حياة برية ونباتية وتكوينات جيولوجية وقاعة لالقاء المحاضرات للمجموعات السياحية ومحل لبيع دليل للمحمية موضح به الاعمال المسموح بها وغير المسموح بها والقواعد العامة لتنفيذ الانشطة البيئية المختلفة.

– منطقة تخييم بدائى، ومنطقة ترفيهية طبيعية تنتشر بها المخيمات المختلفة وتمتاز بتقارب الشبه بينها وبين المناطق المحمية بالاضافة لقربها منهم، ومنطقة معسكرات ومخيم للكرافانات حتى سعات محددة تتناسب مع المسارات بالمحمية، وبها مواقد لاعداد الطعام ودورات مياه لزائرين.

– مطاعم متخصصة فى الماكولات المحلية بالمنطقة يديرها اهالى المنطقة وتوضح للزائرين كيفية اعداد هذه الاطعمة، وبيع هذه الاطعمة او المكونات الخاصة بها.

– محلات لبيع الادوات المستخدمة فى التخييم او مشاهدة الطيور او تسلق الجبال او ممارسة الغطس السطحى او العميق. ومحلات لبيع المنتجات المحلية والتى تشتهر بها المحمية من اعشاب طبية واعشاب للاستخدام بالطهى (التوابل) ومصنوعات جلدية وادوات حربية (سيوف وخناجر) بالاضافة الى محل لبيع الماكولات المعلبة وصيدلية لبيع بعض الادوية.

– محطة لتموين السيارات بالغاز الطبيعى حيث يجب منع السيارات التى تستخدم البنزين أو الجاز من الدخول للمحمية نتيجة لاضرار المخلفات الناتجة عن حرقهم.

– فنادق بيئية لخدمة السياح بالمداخل وفى اتجاه المناطق المحمية القريبة منها.

– إنشاء عدد من مراكز خدمات الزوار موزعة داخل المحمية وبالقرب من النقاط الهامة بها، وتوجد بهذه المراكز العناصر السابقة بالاضافة الى بعض التسهيلات ووسائل الراحة الخاصة بالزوار مثل مناطق انتظار السيارات، وتكون على اتصال بالمنطقة المحمية ولكن

ليس قريبة منها جدا حتى لا تقلل من قيمتها وطبيعتها وتكون فى الغالب فى النطاق العازل.

البنية الأساسية لمخطط التنمية المستدامة:

- استغلال مسارات الوديان لتكون مدقات فى أوقات الجفاف نظرا لثبات التربة الخاصة بها بفعل المياه والنباتات الموجودة بها ماعدا فى بعض المناطق التى تكون مسارات ذات غرز شديد، مع اختيار المدق ليكون بعيدا عن الحياه النباتية بمسافة كافية لمنع تاثير الاتربة ومخلفات الوقود.
- إنشاء عدد من محطات توليد الطاقة بطاقة الرياح وبالطاقة الشمسية وتوزيعها بالقرب من أماكن التخييم وأماكن الآبار لاستخدامها فى أعمال الإضاءة والتسخين ورفع المياه.
- عمل مداخل على طريق شرم الشيخ – دهب تقع بها مراكز الخدمات المختلفة السابق ذكرها.
- تطوير آبار المياه الموجودة بالمنطقة لإمكانية الاعتماد عليها فى الأغراض المختلفة بعمل توزيع لمصدر المياه ليكون صالح لاستغلال الإنسان وتطوير زراعة النباتات المحيطة به مع استغلاه لشرب الحياة البرية المعتمدة عليه.

الأنشطة والاستخدامات المختلفة المقترحة لمخطط التنمية المستدامة: يتم تحديد الانشطة وتقسيم الاستخدامات المقترحة داخل المحمية إلى مجموعات رئيسية:

أنشطة اقتصادية: الجولات السياحية التجارية، معسكرات السفاري، أنشطة اقتصادية أخرى، أنشطة السكان المحليين.

أنشطة ترفيهية: أنشطة ترفيهية ذات طابع بيئي (أنشطة لا تؤثر سلباً علي البيئة الطبيعية)، استخدامات اليوم الواحد والتنزه، التخييم وإقامة المعسكرات، السباحة، صيد الأسماك بغرض الترفيه، المشي، الرياضات المائية.

تحديد الطرق ومحاور الحركة: يهدف إنشاء شبكة الطرق إلى توفير إمكانية الوصول لكل من الزوار والعاملين بالمحمية على حد سواء، مع الأخذ في الاعتبار انتفاء المواقع التي تحقق التوازن بين أهداف حماية الموارد الطبيعية الهامة بالمنطقة، والتخديم، وسهولة الوصول إلى مناطق الاستخدامات المختلفة داخل المحمية. وإظهار القيم الجمالية والتنوع الإحيائي بالمنطقة، الأمر الذي يتطلب أخذ كثير من العوامل الجمالية والبيئية محل الاعتبار عند تصميم سرعة الطريق واختيار موقعه، إضافة إلى ذلك يراعى التعرف على التأثيرات المتوقعة من إنشاء الطريق علي الأماكن التي يقصدها الزوار.

ثالثاً: التنفيذ: إنشاء الطرق ومحاور الحركة وتشييد التسهيلات ومستلزمات التشغيل وفقا للاعتماد المالي. تعيين الهيكل الإداري للتشغيل. وضع برامج الإدارة والتشغيل.

رابعا: المراجعة: بدء عمليات المراقبة والإشراف. ومراجعة البرنامج وتصحيح المسار.

النتائج

قد توصل البحث إلى النتائج الآتية التي أهمها: إثبات صحة الفرضية أن خلق وتنظيم وتوزيع العناصر الاقتصادية من بيئة مشيدة وبنية اساسية وانشطة واستخدامات هو أداه رئيسية فعالة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بالمحميات الطبيعية تؤثر بالإيجاب على الاقتصاد المحلى والوطنى، ولتحقيق فرض البحث انه من الممكن استفادة الاقتصاد المصرى من التجربة الاقتصادية الامريكية فى ادارة المحميات الطبيعية لتحقيق عائد اقتصادى لابد من:

١-تنمية دور المحميات الطبيعية في التنمية المستدامة، حيث تتم التنمية المستدامة للنطاقات النوعية (سياحيا وبيئيا واقتصاديا)، وذلك لتحقيق التوازن البيئي والتنموي من خلال تحديد النطاق الفعال لكل محمية قائمة أو مقترحة، وهو النطاق الذي يحقق الخصوصية وقيام الأنشطة المسموح بها طبقا لطبيعة كل موقع، ويراعى وضع ضوابط وقواعد لتنظيم العلاقات والمشروعات المختلفة الموجودة داخل النطاق النوعي سواء كان نطاق التنمية المستدامة أو نطاق سياحي أو نطاق اقتصادي أو نطاق بيئي، مع الأخذ في الاعتبار أن أساليب التنمية تختلف من محمية إلي أخري تبعا لطبيعتها مع مراعاة البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. ومثال ذلك المحميات الواقعة بجنوب سيناء وخليج العقبة لها طبيعة أثرية وسياحية وتأخذ خصوصية التنمية السياحية والبيئية والتي تتناسب والانتشار الحيوي للتجمعات النوعية الخاصة بالتنمية السياحية، مع التأكيد علي شبكة الطرق والمدقات التي تربط المناطق البيئة بالمنتجعات السياحية. ومن خلال ذلك تتأكد أعمال التنمية السياحية والتنمية المستدامة والبيئية وعلاقات الربط والتوافق بين المنشآت والمنتجعات والبيئة المحيطة لأن الوضع الحالي لا يؤدي إلى تأثير ايجابى بل سلبي قوي على الاقتصاد المصرى لما يتحمله من تكاليف فقط بلا إيرادات، بالإضافة الى خسارة المحميات الطبيعية التي يجب الحفاظ عليها.

٢-تطبيق المحدادت المختلفة للتنمية المستدامة وتشمل المحددات المختلفة لعناصر التنمية المستدامة من بيئة مشيدة (محددات بيئية لاختيار مواقع التنمية المستدامة – محددات اقتصادية لمواقع التنمية المستدامة) وبنية أساسية وانشطة (نشاط الصيد – نشاط الغطس)

٣-تطبيق معايير التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية التي استخلصت من البحث، حيث لا توجد معايير محددة يمكن من خلالها تطبيق التنمية المستدامة الملائم لها.

التوصيات

المبحث الأول: مستوى استغلال مساحة المحمية الطبيعية:

١-توصيات خاصة بإدارة المحميات الطبيعية:

- يتم الربط بين التشريعات البيئية والاقتصادية للتنمية للمستدامة بحيث يشمل عنصر التقييم البيئي للمشروعات إعداد التقارير التفصيلية لتوضح العلاقة بين مشروعات البنية الأساسية والبيئية.
- ربط مناطق المحميات بشبكات الطرق ومراكز التنمية المستدامة والمشروعات السياحية.

٢-التوصيات الخاصة بالتنمية المستدامة للمحميات الطبيعية:

- المحميات الطبيعية ليست وسيلة لحماية الأنواع النادرة من البيئات المختلفة فقط وانما هي وسيلة للسياحة والترويح والثقافة والاغراض التعليمية الي جانب خلق فرص عمل جديدة.
- تقسيم المحميات إلى قطاعات نوعية طبقا لمحددات لموقع والنوع ويتم التعامل مع كل محمية طبقا لما يتناسب ومحددات التنمية المقترحة للقطاع الخاص بها.
- الاهتمام بتنمية قطاع المحميات الطبيعية وربطها ببرامج التنمية القطاعية والشاملة حيث لاتوجد تنمية بيئية أو سياحية علي مستوي المحميات في مصر عدا محمية راس محمد.
- تطبيق التنمية القطاعية والشاملة للمحميات في مصر وربطها بآلية التنمية الاقتصادية استراتيجياً لتنشيط التنمية البيئية المستدامة وتحقيق التفاعل الايجابي لمعدلات التنمية.

٣- توصيات خاصة بقطاع السياحة:

- إدارة الأنشطة السياحية وفق مخطط تنموي بيئي في إطار زمني يقنن أساليب التعامل مع البيئة.
- إعداد البرامج الخاصة للتنمية البيئية والسياحية وحماية الشواطئ وإقامة الأحزمة الخضراء واستنباط السلالات التي تتحمل ملوحة المياه أو الجفاف.
- يجب أن تخضع أنشطة السياحة الترفيهية "صيد، غوص، تزلق مائي" لإشراف جهة إدارية عليا تقوم بتحديد مناطق الحفاظ ومواقع الغوص والمواعيد المخصصة لممارسة كل نشاط وكذلك تحديد الكثافة القياسية المسموح بها عالمياً لمزاولة كل نشاط في إطار دراسة دقيقة للمدخلات والمخرجات لتدور في إطار من عدم الإضرار بالبيئة.
- إقامة مشروعات المخيمات والمعسكرات في المناطق البيئية المفتوحة وربطها بالمحميات. تنظيم التنمية السياحية والبيئية المحيطة بما يؤكد التكامل البيئي بين المجتمع وبيئتة الطبيعية.

المبحث الثانى: مستوى الأنشطة الترفيهية:

- ممارسة نشاط الغطس بكثافات محدده تقدر ب ١٨ فرد/كم الطولي أو بغلق مواقع الغطس سنة وفتحها في السنة التالية بالتبادل حتى نضمن استعادة توازنها البيئي، وتحديد حرم لمناطق الحفاظ ومواقع الغطس، لا يسمح إلا لقوارب بغاطس صغير وتعتمد على الطاقة

النظيفة مع مراعاة منع مرور القوارب من وإلى البيئة البحرية حتى نحافظ على القيعان الشاطئية المرجانية الضحلة وضمان عدم ردمها برمال الشاطئ.

- عدم استخدام القوارب البخارية والآلية لأنها من أخطر مصادر تدمير توازنات بيئة الدراسة.

المبحث الثالث: مستوى الدراسات والبحوث المستقبلية:

- ضرورة استمرار البحوث في القطاعات المختلفة بحيث تشمل الأبحاث التى يراعى اجراءها بمحمية نبق.
- برنامج إدارة التنمية المستدامة بالمحمية وتأثيراته المتوقعة علي البيئة الطبيعية بالمحمية.
- عادات وتقاليد السكان المحليين بالمنطقة، ومدى ارتباطهم اقتصاديا بالمنطقة ومدى تأثير التنمية المستدامة الحادث عليهم ومدى تأثيرهم على التنمية المستدامة والحماية.

المراجع

أحمد محمد مندور، أحمد رمضان نعمة الله(١٩٩٣): اقتصاديات الموارد والبيئة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

تقارير منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة.

تقارير وإحصائيات وزارة البيئة المصرية لأعوام ٢٠١٠، و٢٠١٤ حتى ٢٠١٧.

تقارير وإحصائيات وزارة السياحة المصرية لأعوام ٢٠١٠، و٢٠١٤ حتى ٢٠١٧.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لاحصاءات السياحة اعوام ٢٠١٠، و٢٠١٤ حتى ٢٠١٧، اصدار مارس ٢٠١٧م.

الدليل الارشادى للسياحة المستدامة في الوطن العربى، دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها، سلسلة ١، جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

السيد محمد احمد السريتى(٢٠٠٠): اقتصاديات الموارد الطبيعية والبشرية والغذائية والبيئية، الدار الجامعية، الإسكندرية.

السيدة إبراهيم مصطفى، أحمد رمضان نعمة الله، السيد محمد السريتى(٢٠٠٦): اقتصاديات الموارد والبيئة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

صلاح زين الدين: دراسة لفرصة وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمى الدولى الثالث، القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ابريل ٢٠١٦م.

فرج عبد العزيز عزت، إيهاب عز الدين نديم(١٩٩٨): الموارد الاقتصادية.

فؤاده البكرى، التنمية السياحية في مصر والعالم العربى، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة.

محمد عبد الفتاح القصاص، الانسان والبيئة والتنمية، بحث علمى منشور، المؤتمر الثانى للبحوث البيئية، القاهرة ١٩٩٩م.

محمد عبد الكريم على عبد ربه(٢٠١١): محمد عزت محمد غزلان، اقتصاديات الموارد والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد عزت محمد غزلان، السيد محمد السريتى(٢٠٠٨): اقتصاديات الموارد والبيئة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة ،جامعة الإسكندرية

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محميات مصر طبعة ٢٠١٥م.

المعتز بالله جبر حسن(٢٠١٠): الموارد الاقتصادية، قسم الاقتصاد كلية التجارة ،جامعة المنصورة.

المنظور البيئي لمحافظة جنوب سيناء – مكتبة محافظة جنوب سيناء الطور.

منى عيد إبراهيم أحمد(٢٠٠٦): إدارة التنمية السياحية المستدامة في المناطق الحساسة بيئيا، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.

نبيل دبور، اوموت اونال(٢٠١٣): مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك) بعنوان السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامى: الافاق والتحديات.

الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية التقرير الأول: مارس ٢٠١٤م.

وزارة التخطيط والتعاون الدولى، الاطار الاستراتيجي لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى عام ٢٠٢٢م. نوفمبر ٢٠١٠م.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الادارى، مؤشرات قياس أداء القطاع السياحى، خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧.

موقع الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك الى مصر الحكومة المصرية.

الهيئة العامة المصرية للتنمية السياحية، مشروعات الهيئة لتنمية المناطق السياحية، محافظة جنوب سيناء .http://www.tdagov.eg

الموقع الرسمي للهيئة العامة للارصاد الجوية http:// ar.climate-data.org

الموقع الرسمي لليونسكومصر .http://en_unesco.org/countries/egypt

http://www.sis.gov.eg

http://www.unwto.org

http://www.photos.google.com

http://www.wikipedia.org

Lundberg, Donald, E.(1997): Tourism Economic. London.

Red Sea Life Project, United State Agengy for International Development, Chemonics International.Septermber 2007.

United Nations World Tourism Organization UNWTO: The Standard International Classification of Tourism Activities (SICTA).

Lea, J.: Tourism and Development in the third world.

A PROPOSED FRAME WORK FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT OF THE EGYPTIAN NATURAL RESERVES AND ITS IMPACT ON THE EGYPTIAN ECONOMY - COMPARATIVE STUDY BETWEEN CAPE MAY PROTECTORATE IN USA AND NABQ PROTECTORATE IN EGYPT

[23]

El Sherbiny, Rasha, A.[(1)]; Mandour, A. F.[(2)]; Khalil, M. T.[(3)] and Salaam, S.[(2)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Faculty of Science, Ain Shams University

ABSTRACT

After the tourism recession resulting from depletion of resources, poor environmental conditions and deterioration of the social and economic situation, a number of tourism experts pointed to the weakness of Egypt's share of the international tourism movement, which is only 0.57% of the total international tourism, Egypt's tourism product for the global market, and the need to develop it, and through

the questionnaire conducted by a group of German experts to the markets of a dozen countries for the movement of tourism to Egypt, including 140 tourist companies in these countries, it was possible to conclude an important result is the need to develop the Egyptian tourism product. "A distinct tourist product for the sake of distinguished tourist markets" as a clear goal Egypt seeks to achieve, so increased efforts and trends of the State to direct many investments for the industry and development of Egyptian tourism. As sustainable tourism is a trend that seeks to integrate development movements under a system that has the capacity to absorb all development inputs and deal with them in order to preserve the right of future generations in the presence of resources for development.

Therefore, there is a need to dissect the concepts of development and sustainable tourism of natural reserves to achieve the main objective is to study and analyze how the Egyptian economy can benefit from the sustainable development of the Egyptian natural reserves and its impact on the Egyptian economy and how to preserve environmental resources as an important economic components can not be relied upon.

On the theoretical method of inductive and analytical deductive and applied, through the review of theoretical studies with a view to exit some theoretical relations, through the tools of research books, research, periodicals, reports and Rasa Scientific and research papers in the Egyptian, Arab and international, followed by field analytical studies and followed the deductive approach, study and analysis of a sample similar to the reserves of positive impact on the local and national economy of the United States, the Cape May Reserve, which was closed and developed within 3 years and then exploited environmentally as a model for the exploitation of nature reserves In the United States of America, and evaluated with the extraction and conclusion of the elements and criteria to be provided in the protected area, and then achieve sustainable tourism development, then the applied study was followed by the applied method of deductive which is based on a practical scientific approach based on a set of steps where applied what has been drawn from the theoretical and analytical study on the Nabq Reserve because it is a protected nature reserves of

environmental economic fundamentals and has been developed methodology for analysis, and it has been monitoring the problems and possibilities and limitations and constraints of development, And thus develop a model for the sustainable development of the Nabqah sanctuary in which the elements of environmental economic activities are organized and distributed from a built environment, activities and uses in line with the achievement of the goals of the establishment of protected areas, and contrary to other objectives, whether environmental or history Cultural, legal, and study and analyze its application to the reserve and compare it with the status quo in Egypt.

Through analyzing the results, the most important are the various indicators of sustainable development, the sustainable development criteria of the Egyptian reserves and the role of protected areas in sustainable development; the level of exploitation of protected land, recreational activities and future research.

Keywords: Sustainable Development - Protected Areas - Cape May Reserve - Nabq Reserve.